

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية

الشعبة : علوم مالية ومحاسبية

التخصص : مالية المؤسسة

من إعداد الطالبة : هاجر زناني

بعنوان:

استخدام جدول تدفقات الخزينة في تقييم أداء

المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها

دراسة حالة شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD ورقلة

للفترة (2009-2011)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2013/06/24

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتور /محمد حسان بن مالك. (الدرجة العلمية- جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

الدكتور/عبد الغني دادن.....(أستاذ محاضر- جامعة قاصدي مرباح ورقلة)

الدكتور / بوبكر شماخي (الدرجة العلمية- جامعة قاصدي مرباح ورقلة)

السنة الجامعية: 2013/2012

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى التي جعلت اللجنة تحت أقدامها، ربحانة حياتي، الوردة التي ليس لها نضير، إلى الشمعة التي بها

أستنير، رمز وجودي في البقاء، أمي الحنوننة أطل الله في عمرها

إلى الذي تحمل عبء الحياة حتى لا أحس بالحرمان أبي الغالي حفظه الله

إلى من جمعني معه ظلّمت رحم واحد و شاركوني أمومة والدي وأبوة والدي و قاسموني ألعيب الصبا، شموع

البيت

"فاطمة، خديجة، حليلة، مريم، دودو، سوسو، أمينة، إكرام، مهدي، سليمان"

إلى براعم الأمل إلى بسمة العائلة

"فاطمة الزهرة، أمنة، آسيا، منال، سارة، ملك، روان، رياض، يحيى، نبيل، حسين، محمد"

إلى الكتاكيت "سيرين، إلياس، إيناس"

إلى الذين إرتسم حبهم في قلبي:

"نبيلة، سارة، سليمة، خديجة، حفصة، روية، رتيبة، فلة، حليلة، خولة، فاطمة، أمين"

إلى كل من لقني من العلم حرفا

إلى كل من أحببتهم و لم تسعهم ورقتي

إلى كل من ترك ذكرى طيبة في قلبي

أحبكم

الشكر

الحمد والشكر لله تعالى نحمده و نستعينه الذي قدرنا ووقفنا في إنجاز هذا العمل المتواضع والصلاة والسلام على الرحمة المهداة وحبينا المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم واجمعنا معه في الفردوس الأعلى ولا يسعنا ونحن نضع بحثنا هذا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان إلى كل من ساعدني في إعداد هذا العمل خاصة إلى الأستاذ المشرف الفاضل <<دادن عبد الغني>> التي تفضل بالإشراف على هذا البحث ومتابعته معنا خطوة بخطوة ولم يبخل علينا بالنصائح والتوجيهات القيمة.

وكما نتوجه بجزيل الشكر إلى الأخ "عبد المالك" رئيس مصلحة قسم المالية في شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD ورقلة.

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى "محمد" و"بشير".

و إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

وفي الأخير نسأل ربنا الله عز وجل أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه ومقبولا عنده ورفعنا لأعمالنا ويسد لنا في يوم لا يقبل فيه الشفعة إلا يرفع فيه مالا ولا نبوة إلا لمن له الرحمن وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحابه التابعين له إلى يوم الدنيا.

الملخص:

قمنا من خلال هذا البحث بدراسة استخدام التحليل المالي الديناميكي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد القرارات المؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD للفترة (2009-2011)، ومن خلال استخدامنا لجدول التدفقات المالية فقد أجبنا على الإشكالية التالية:

- ما مدى مساهمة التحليل المالي الديناميكي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية واتخاذ القرارات؟

وبالاعتماد على منهج دراسة الحالة واستنادا إلى النتائج المتوصل إليها نجد أن الشركة سجلت نتائج عجز في السنتين 2009، 2010، ثم استدركت هذا العجز في سنة 2011 أين سجلت خزينة موجبة. بالإضافة إلى تحقيق الشركة إلى خزينة موجبة متأتية من أنشطة دورة الاستغلال التي غطت العجز المسجل في دورة الاستثمار والتمويل، كل هذا انعكس بالإيجاب على أداء الشركة.

الكلمات المفتاحية: جدول التمويل، جدول تدفقات الخزينة، دورة الاستغلال، دورة الاستثمار، دورة التمويل، التحليل المالي الديناميكي.

Résumé:

Nous cherchons à travers cette, l'utilisation de financière dynamique dans l'évaluation de la performance des institutions économiques et rationaliser les décisions de la fondation des immeubles pour le grand sud et le sud BATISUD, pour la période (2009-2011).

Grâce à notre utilisation des flux financiers tables ont été répondues sur le problème suivant:

- Quelle est le contribution de l'analyse financière dynamique dans l'évaluation de la performance des institutions économiques et la prise de décision?

Selon l'approche d'étude de cas et sur la base des résultats obtenus, nous constatons que la société a enregistré un déficit dans les deux derniers résultats 2009, 2010, puis a la remédier ce déficit dans l'année 2011, Où enregistré trésorerie positive. En plus de la réalisions de l'entreprise à une trésorerie positifs provenant des activités liées au cycle d'exploitation qui couvraient le déficit de cycle d'investissement et du cycle de financement. Tout cela se reflète positivement sur la performance de l'entreprise.

Lés mots clés:

Financement de table, Tableau des flux de trésorerie, cycle d'exploitation, cycle d'investissement, cycle de financement, l'analyse financière dynamique.

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
III	الإهداء
IV	الشكر
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VII
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الأشكال
X	قائمة الاختصارات والرموز

	قائمة الملاحق
أ	المقدمة
01	الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية
02	تمهيد
03	المبحث الأول: البعد النظري لجداول التدفقات المالية.....
12	المبحث الثاني: الدراسات السابقة.....
16	خلاصة الفصل
17	الفصل الثاني : الدراسة الميدانية
18	تمهيد
19	المبحث الأول : الطريقة والأدوات
21	المبحث الثاني : النتائج والمناقشة
36	خلاصة الفصل
37	الخاتمة
41	المراجع
44
54	الملاحق
	الفهرس

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
04	جدول التمويل في المؤسسة	1.2
21	الميزانية الوظيفية المختصرة للسنوات الثلاث 2009، 2010، 2011	2.1
25	جدول التمويل لـ 2009-2010 لشركة BATISUD	2.2
26	جدول التمويل لـ 2010-2011 لشركة BATISUD	2.3
28	جدول تدفقات الخزينة للسنوات الثلاث لشركة BATISUD	2.4

ة الأشكال

الصفحة	عنوان ال	ال
23	الشكل البياني لتغيرات الاستخدامات للسنوات الثلاث لشركة BATISUD	الشكل (2.1)
24	الشكل البياني لتغيرات الموارد للسنوات الثلاث لشركة BATISUD	الشكل (2.2)

ة الملاحق

الصفحة		رقم الم
45	الميزانية المحاسبية جانب الأصول 2009	01
46	الميزانية المحاسبية جانب الخصوم 2009	02
47	الميزانية المحاسبية جانب الأصول 2010	03
48	الميزانية المحاسبية جانب الخصوم 2010	04
49	الميزانية المحاسبية جانب الأصول 2011	05
50	الميزانية المحاسبية جانب الخصوم 2011	06
51	جدول تدفقات الخزينة لسنة 2009	07
52	جدول تدفقات الخزينة لسنة 2010	08
53	جدول تدفقات الخزينة لسنة 2011	09

قائمة الرموز والاختصارات

الدلالة	الاختصار / الرمز
الاستخدامات المستقرة	ES
الموارد الدائمة	RD
التغير في رأس المال العامل الصافي الإجمالي	Δ FRNG
التغير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال	Δ BFRex
التغير في الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال	Δ BFRHex
التغير في رأس المال العامل الإجمالي	Δ BFRG

المقدمة العامة

المقدمة:

إن استعمال التحليل المالي في معظم المؤسسات الجزائرية اقتصر ولمدة طويلة على بعض مؤشرات الأداء وكذا بعض النسب المالية التي تدخل ضمن التحليل الستاتيكي، والتي عادة ما تظهر في تقارير التسيير المعدة في نهاية كل دورة مالية. لكن بالرغم من أهمية هذه المؤشرات والنسب إلا أنها غير كافية، لمواجهة متطلبات التسيير في ظل المنافسة، فالأهم ليس تحقيق النتائج الايجابية ولكن في تحقيقها بأكثر فعالية، مع ضمان استمرار المؤسسة في المستقبل، ففي ظل المنافسة لم تعد الغاية تحقيق الربح فحسب، ولكن الاستمرار في السوق، وضمن هذا لا يمكن أن يكون دون نظرة جديدة إستراتيجية على كل مستويات التسيير، و النظرة الإستراتيجية للتحليل المالي تتطلب اعتماد التحليل الديناميكي، الذي يعتمد على جداول التدفقات المالية الواردة في المرجع المحاسبي الجديد.

يعتبر التحليل المالي الديناميكي من أهم الوسائل التي يتم بموجبها تحليل نتائج المؤسسات الاقتصادية، عن طريق تحليل القوائم المالية، باعتبارها قاعدة معلوماتية تساعد على تقييم أداء هذه المؤسسات، بحيث يظهر تحليل تلك المعلومات نقاط قوة وضعف المؤسسة، ومدى سلامة أوضاعها المالية من خلال ممارستها لنشاطها، وتكون عوناً لها في ترشيد قراراتها، وهذا طبعاً لا يمكن الوصول إليه إلا باستخدام أدوات تحليلية من قبل محلل قادر على استعمال المعلومات المتاحة. بناءً على ما سبق يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية كالتالي:

❖ الإشكالية الرئيسية:

، مساهمة التحليل المالي الديناميكي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية و اتخاذ القرارات لشركة البناء للجنوب
والجنوب الكبير بورقلة للفترة الممتدة (2009-2011)

❖ التساؤلات الفرعية:

- هل تعتمد شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD في تقييم أدائها على التحليل المالي الديناميكي؟
- إلى أي مدى يساهم جدول تدفقات الخزينة المحلل المالي في الكشف على الوضعية المالية للمؤسسة للحكم على مدى

كفاءة الأداء المالي؟

- كيف تساهم القوائم المالية في اتخاذ القرارات المالية داخل المؤسسة؟

❖ الفرضيات:

- تعتمد شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD في تقييم أدائها على التحليل المالي الديناميكي وذلك من خلال جدول التمويل وجدول تدفقات الخزينة.
- يعتبر جدول تدفقات الخزينة من أهم القوائم المالية التي تساعد المحلل المالي في الكشف عن الوضعية المالية للمؤسسة من خلال تسيير الاحتياجات المالية للشركة و التنبؤ بها للاستخدام الأمثل للسيولة المتاحة و تفادي خطر الإفلاس و تكاليفه.
- تساهم القوائم المالية في اتخاذ القرارات المالية من خلال العمل على تصحيحها و تعديلها.

❖ مبررات اختيار الموضوع:

- من أهم دوافع اختيار هذا الموضوع:
- الرغبة الشخصية في دراسة المواضيع الجديدة للاستفادة في الحياة المهنية.
- محاولة إضافة مرجع جديد حول هذا الموضوع.
- الرغبة في دراسة كل ما يتعلق بجدول التمويل وجدول تدفقات الخزينة وفق النظام المحاسبي المالي في المؤسسة الاقتصادية ومعرفة أهم التغيرات التي طرأت على القوائم المالية.

❖ أهداف الدراسة و أهميتها:

• الأهداف:

- إبراز خصائص جداول التدفقات المالية المستعملة في تقييم أداء الشركة.
- معرفة القرارات المالية المتخذة على مستوى الشركة بناء على تحليل (Tng,BFRex ,FRng).
- معرفة نقاط القوة والضعف بدقة لشركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD.

• الأهمية:

- نتناول في هذا البحث أهم القوائم المالية التي تساعد في الكشف على الوضعية المالية للشركة ألا وهما: جدول التمويل وجدول تدفقات الخزينة.
- من خلال تحليل جداول التدفقات المالية نستخلص أهم القرارات المالية.

❖ حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في حدود مكانية وحدود زمنية والتي هي كالتالي:

- الحدود المكانية: تناولنا موضوع هذا البحث في شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD بورقلة.
- الحدود الزمنية: قد تم الاعتماد على وثائق مقدمة من مصلحة المالية للشركة محل الدراسة وللفترة الممتدة ما بين (2009-2011).

❖ منهج البحث و الأدوات المستخدمة:

تم الاعتماد على منهج الوصفي التحليلي فيما يخص الجانب النظري لأنه ملائم لسرد الحقائق و فهم مكونات الموضوع، بينما تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة فيما يخص الجانب التطبيقي من أجل إسقاط الدراسة على المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. ومن حيث الأدوات المستخدمة فتمثلت في مجموعة من المراجع، الكتب، المجلات والملتقيات ذات الصلة بالموضوع. المقابلات الشخصية المقدمة من طرف رئيس مصلحة المالية.

❖ مرجعية الدراسة:

- بوزار السعيدى أسماء، أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، تخصص مالية المؤسسة، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012/2011.
- عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2002.

- حود ميسة جمال، عبد القادر دشاش، بناء وتحليل تدفقات الخزينة، دراسة حالة لمطاحن الواحات،

الملتقى الدولي العلمي: حول الإصلاح المحاسبي في الجزائر، يومي 29 و30 نوفمبر 2011.

❖ صعوبات البحث:

- عدم توفر بحوث ودراسات سابقة بالقدر الكافي التي تعالج موضوع التحليل المالي الديناميكي وفق النظام المالي المحاسبي.

- نقص المراجع والدراسات السابقة المتعلقة باتخاذ القرارات المالية في المؤسسة

❖ هيكل الدراسة:

يهدف معالجة الإشكالية والأسئلة الفرعية المطروحة سابقا، سيتم تقسيم الدراسة إلى فصلين تسبق كل منهما مقدمة عامة و تليهما خاتمة، وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول: يتناول مبحثين

المبحث الأول: خصائص جداول التدفقات المالية واتخاذ القرارات المناسبة؛

المبحث الثاني: بعنوان الدراسات السابقة وماذا يميز دراستنا عن الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: يتناول مبحثين حيث تم فيه إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي

المبحث الأول: يضم الطريقة والأدوات التي تمت بها الدراسة مثل (مجتمع الدراسة، العينة، البرنامج المستخدم)؛

المبحث الثاني: يضم نتائج تحليل جداول التدفقات المالية و أهم القرارات المتخذة على مستوى الشركة محل الدراسة

ويليه مناقشة هذه النتائج للخروج بالتوصيات.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية

تمهيد:

يعتمد التحليل المالي الديناميكي على طريقة التدفقات في تحليل الوضعية المالية من خلال دراسة التدفقات المتعلقة بعناصر الميزانية وجدول حسابات النتائج بدورة معينة، بمعنى أنه يهتم بدراسة مبالغ ونسب التغيرات وهذا بطبيعة الحال يتطلب مجموعة من القوائم المالية المقارنة حتى يمكن لنا أن القول أن التحليل الأفقي يساعد في فهم وتفسير الاتجاهات بين الفترات المالية لعناصر القوائم المالية، يعني تحليل تطور أو تدهور أداء المؤسسة مع الزمن. وعليه سوف يتم في هذا الفصل التطرق إلى خصائص جدول التمويل وخصائص جدول تدفقات الخزينة وهذا بغرض معرفة الوضعية المالية للمؤسسة وبالتالي اتخاذ القرارات المالية المناسبة. حيث نتناول في:

المبحث الأول: البعد النظري لجدول التدفقات المالية وبالتالي اتخاذ القرارات.

أما المبحث الثاني: نتناول الدراسات السابقة حيث شملت أربعة دراسات سابقة.

المبحث الأول: البعد النظري لجدول التدفقات المالية

جدول التدفقات هي أدوات أساسية تمثل الحلقة الجامعة لحلقات التحليل المالي، التحليل عن طريق التدفقات غالبا ما يتعارض مع التحليل عن طريق النسب، ووصفت الأولى بالديناميكية والثانية بالستاتيكية(الساكنة) له مدلول.

المطلب الأول: خصائص جدول التمويل في المؤسسة:

الفرع الأول: تعريف جدول التمويل في المؤسسة¹

إن جدول التمويل يبين خلال فترة زمنية معينة، جميع موارد المؤسسة الموضوعة والمتاحة لديها لمواجهة احتياجاتها المستقبلية فهو بذلك تخطيط لسياسة تسيير المؤسسة وهيكله وسائل تمويلها. فهو يعتبر جدول الاستخدامات والموارد، ويشرح التغيرات الحاصلة في ذمة المؤسسة خلال فترة زمنية مرجعية، ويظهر المصادر المتاحة والتي بواسطتها يتم مواجهة احتياجات المؤسسة المستقبلية. كما يستخدم جدول التمويل لدراسة التدفقات المالية من أجل معرفة استخدامات الأموال والطريقة التي تتم بها تمويل تلك الاستخدامات، لذا فهو ضروري عند قيام الإدارة بالتخطيط للمستقبل².

الفرع الثاني: كيفية بناء جدول التمويل في المؤسسة

يحتوي جدول التمويل على العناصر التالية:

- الموارد الدائمة التي جلبتها المؤسسة خلال الدورة المالية، المتمثلة في التغير في الموارد الدائمة بين نهاية الدورة السابقة ونهاية الدورة الحالية.
- الاستخدامات المستقرة التي كونتها المؤسسة لنفس الدورة، المتمثلة في التغير في الاستخدامات المستقرة لدورتين متتاليتين، وبالتالي فالجزء الأول من الجدول يمثل رأس المال العامل الصافي الإجمالي وذلك وفق العلاقة التالية: التغير في رأس المال العامل الصافي الإجمالي = التغير في الاستخدامات المستقرة - التغير الموارد الدائمة. يحتوي على التغيرات التالية:

¹ عبد الغفار حنفي، أساسيات التمويل والإدارة المالية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2002، ص: 197.

² <http://www.ta3lime.com/archive/index.php/t-585.html> le 23/04/2013.

- التغير في عناصر الاستغلال: ويقصد بها الاحتياجات المالية لدورة الاستغلال في الدورة الجارية الناتجة عن التباعد الزمني بين آجال التسديد و آجال الدفع التي تحسب بالفرق بين الاستخدامات والموارد.
- التغير في العناصر خارج الاستغلال: و يتمثل في الاحتياجات المالية الناتجة عن النشاطات غير الأساسية والأنشطة ذات الطابع الاستثنائي.
- التغير في عناصر الخزينة: يعتبر محصلة كل التغيرات السابقة، ويتكون من التغير في كل من الموارد والاستخدامات الخزينة.

الجدول (1.1): جدول التمويل

الموارد	الاستخدامات
- زيادة العناصر الأخرى للأصول الخاصة - الزيادة في الديون طويلة الأجل	- زيادة الاستخدامات الثابتة. - انخفاض العناصر الأخرى للأموال الخاصة.
(A) ΔFR_{ng}	
- زيادة الديون قصيرة الأجل - انخفاض الاستخدامات المتداولة للاستغلال	- زيادة الاستخدامات المتداولة للاستغلال - انخفاض الديون قصيرة الأجل للاستغلال
(a) ΔBFR_{ex}	
- زيادة الديون قصيرة الأجل - انخفاض الاستخدامات المتداولة خارج الاستغلال	- زيادة الاستخدامات المتداولة خارج الاستغلال - انخفاض الديون قصيرة الأجل للاستغلال
(b) ΔBFR_{Hex}	
(a+b)=(B) ΔBFR_g	
- زيادة خصوم الخزينة - انخفاض أصول الخزينة	- زيادة أصول الخزينة - انخفاض خصوم الخزينة
(c) ΔT_{ng}	

المصدر³: من إعداد الطالبة اعتمادا على كتاب: إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي: دروس وتطبيقات،

الطبعة الأولى، عمان: دار وائل للنشر، 2006، ص: 131.

³ إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي: دروس وتطبيقات، الطبعة الأولى، عمان: دار وائل للنشر، 2006، ص: 131.

حيث أن⁴:

- رأس المال العامل الصافي الإجمالي FRng:

ويعرف على أنه ذلك الفائض المالي الناتج عن تمويل الاحتياجات المالية (الاستخدامات المستقرة) باستخدام الموارد المالية الدائمة.

- الاحتياج في رأس المال العامل BFR:

يتولد الاحتياج المالي للاستغلال عندما لا تستطيع المؤسسة مواجهة ديونها المترتبة عن النشاط بواسطة مخزوناتنا وحقوقها لدى المتعاملين، وبالتالي يتوجب البحث عن مصادر أخرى لتمويل هذا العجز وهو ما يصطلح عليه بالاحتياج في رأس المال العامل. يمكننا تجزئة الاحتياج في رأس المال العامل تبعاً للعلاقة المباشرة أو عدمها للعناصر بالنشاط إلى:

▪ الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال BFRex:

يتميز بانتماء جميع العناصر سواء كانت حقوق أو ديون إلى دورة الاستغلال، ويمكن حسابه بإجراء الفرق بين استخدامات الاستغلال و موارد الاستغلال.

▪ الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال BFRHex:

يعبر عن الاحتياجات المالية الناتجة عن النشاطات غير الرئيسية وتلك التي تتميز بالطابع الاستثنائي، ويحسب عن طريق الفرق بين استخدامات خارج الاستغلال و موارد خارج الاستغلال.

▪ الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي BFRg:

وهو مجموع الرصيدين السابقين: الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال والاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال.

- الخزينة الصافية الإجمالية TNg:

تتشكل الخزينة الصافية الإجمالية عندما يستخدم رأس المال العامل الصافي الإجمالي في تمويل العجز في تمويل احتياجات دورة الاستغلال وغيرها وهو ما قصدنا به الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي، وعليه فإذا تمكنت المؤسسة من تغطية هذا

⁴ أسماء بوزار السعيد، أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، تخصص مالية المؤسسة، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة ورقلة،

الاحتياج تكون الخزينة موجبة وهي حالة الفائض في التمويل، وفي الحالة المعاكسة تكون الخزينة سالبة وهي حالة العجز في التمويل.

تحسب الخزينة الصافية الإجمالية انطلاقا من الميزانية الوظيفية بإجراء الفرق بين استخدامات الخزينة وموارد الخزينة، وانطلاقا من المعادلة الأساسية للخزينة عن طريق الفرق بين رأس المال العامل الصافي الإجمالي والاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي:

$$TNg = FRng - BFRg$$

المطلب الثاني: خصائص جدول تدفقات الخزينة

يعتبر جدول تدفقات الخزينة من أهم القوائم المالية التي تساعد مستخدمي القوائم المالية في التعرف على الأوضاع المالية وحركة هذه التدفقات، تصنف التدفقات النقدية إلى التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة، وتصنف التدفقات المالية حسب كل دورة إلى تدفقات دورة الاستغلال، وتدفقات دورة التمويل.

الفرع الأول: مكونات جدول تدفقات الخزينة في المؤسسة

1. التدفقات النقدية الداخلة: هي إجمالي المبالغ النقدية التي تحصل عليها المؤسسة من جهات خارجية أو داخلية خلال الفترة التشغيلية⁵.
2. التدفقات النقدية الخارجة: تكون طبيعة هذه التدفقات مؤكدة أكثر من التدفقات الداخلة كونها ترتبط بطبيعة عمل المشروع أو الأنشطة المنفذة وفق الخطط الموضوعة.
3. تصنيف التدفقات المالية حسب كل دورة⁶:

أ- تدفقات دورة الاستغلال:

يقصد بالأنشطة التشغيلية تلك الأنشطة التي تولد مداخيل للمؤسسة والتي لا تنتمي إلى أنشطة الاستثمار والتمويل، وتشكل هذه التدفقات من النشاطات الأساسية للمؤسسة وتمثل هذه التدفقات في الفرق بين تحصيلات الاستغلال ونفقات الاستغلال والذي يترجم نشاطات المؤسسة إلى تدفقات مالية موجبة وتدفقات مالية سالبة.

⁵ Béatrice et Francis Grandguillot, **Analyse financière**, 5^{ème} édition, Gualino éditeur, Paris, France, 2008, p:163.

⁶ حود ميسة جمال، عبد القادر دشاش، قراءة مالية للمعيار المحاسبي الدولي السابع (IAS07) بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة، دراسة حالة مطاحن الواحات، الإصلاح المحاسبي في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة يومي 29 و30 نوفمبر 2011، ص: 273.

ولإشارة فإن تدفق خزينة الاستغلال يرتبط أساسا بالخزينة وبالتالي فهو مؤشر لا يتأثر بالتدفقات غير النقدية كمخصصات الإهلاك والمؤونات وإعادة تقييم المخزونات، وتسديد المصاريف الموزعة على عدة سنوات أما عن التدفق الذي يغذي وظيفة الاستغلال فهو القدرة على التمويل الذاتي.

ب- تدفقات الاستثمار:

في هذه النقطة سنميز بين نفقات الاستغلال التي تتركز على دورة واحدة تتمثل في زمن دورة الاستغلال، وتتمثل في شراء مواد أولية، مصاريف المستخدمين... إلخ. أما عن نفقات الاستثمار فتتميز بضخامة الاعتماد المالي هذا من جهة وامتدادها لعدة دورات استغلال من جهة أخرى.

ت- تدفقات التمويل:

إن تدفقات الخزينة للتمويل هي نتيجة للتدفقات التشغيلية والاستثمارية. فإذا كان النشاط لا يتمكن من تمويل ذاتي لمجموع الاستثمارات، فيجب الحصول على الموارد المالية الخارجية، كما أن التدفق ناتج عن اختيارات وعوائق التمويل. تمثل الاحتياجات المالية الناتجة عن دوري الاستغلال والاستثمار بمجموعة من الموارد الداخلية والخارجية الناتجة عن المصدرين الرئيسيين ألا وهما: رأس المال، ودورة الاستدانة. وعليه يتم حساب التغير في الخزينة⁷ عن طريق جمع تدفقات الخزينة المتأتية عن كل من أنشطة الاستغلال والاستثمار والتمويل.

ويمكن تعريفه على أنه تلك الكشوفات المعنية ببيان الفرق بين التدفق النقدي الداخل والتدفق النقدي الخارج من عمليات الاستغلال والاستثمار والتمويل خلال فترة زمنية محددة، ويتم إعداده بالطريقة المباشرة بناء على الأسلوب الذي يقوم على احتساب المتحصلات والمدفوعات النقدية الفعلية للدورات الرئيسية الثلاث لنشاط المؤسسة من خلال معرفة كم قبض فعلا؟ وكم دفع فعلا؟ لكل عنصر من عناصر الدورات الأساسية.

وبالتالي يمكن تعريف جدول تدفقات الخزينة على أنه:

⁷ Jean Barreau jacqueline delahaye, *Gestion financière manuel & applications*, 9^e édition, Paris, Dunod, 2000, P: 247.

"جدول تدفقات الخزينة هو تلك الأداة الدقيقة المستخدمة للحكم على فعالية تسيير الموارد المالية واستخداماتها وذلك اعتمادا على عنصر الخزينة الذي يعد المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على سير مالية المؤسسة. ويهدف إلى إعطاء مستعملي الكشوف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة المؤسسة على توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام السيولة المتاحة لدى المؤسسة".⁸

الفرع الثاني: نماذج عرض جدول تدفقات الخزينة

لقد حدد المشرع الجزائري ضمن النظام المحاسبي والمالي الجديد طريقتين في عرض جدول تدفقات الخزينة:

1. الطريقة المباشرة:

إن الطريقة المباشرة التي أوصى بها المشرع الجزائري تركز على تقديم الأجزاء الرئيسية لدخول وخروج التدفقات النقدية الإجمالية (الزبائن، الموردين، الضرائب...) قصد الحصول على تدفق للخزينة صافي، ثم تقريب ومقارنة هذا التدفق الصافي مع النتيجة قبل الضريبة للفترة المعنية.

2. الطريقة الغير المباشرة:

يطلق عليها أيضا طريقة التسوية⁹، تقوم على تعديل صافي الدخل للعناصر التي تدخل في احتساب صافي الدخل دون أن تؤثر في النقدية لذلك سميت بالطريقة الغير المباشرة. وبمعنى آخر فإنه يتم إضافة العناصر النقدية التي طرحت لتحديد صافي الدخل وطرح الإيرادات غير النقدية التي أضيفت لتحديد صافي التدفقات النقدية.

الفرع الثالث: الاختلاف بين الطريقتين في إعداد جدول تدفقات الخزينة

إن الاختلاف بين الطريقة المباشرة والغير المباشرة في إعداد جدول تدفقات الخزينة ناجم عن كيفية تقديم تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (الأنشطة التي تتولد عنها منتجات وغيرها من الأنشطة غير المرتبطة لا بالاستثمار ولا بالتمويل). فكما ذكرنا سابقا فالطريقة المباشرة فتقدم هذا النوع من التدفقات في شكل عناصر رئيسية لدخول وخروج السيولة الإجمالية للزبائن والموردين والضرائب وغيرها من العناصر المعنية بتدفقات الخزينة

⁸ سارة باحو، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية من منظور جدول تدفقات الخزينة، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية غير منشورة، تخصص مالية المؤسسة، 2010/2009، جامعة ورقلة، الجزائر، ص: 41.

⁹ حسين أحمد دحدوح، دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، العدد الثاني، 2008، ص: 216.

المرتبطة بنشاطات الاستغلال قصد إبراز التدفق المالي الصافي، بينما الطريقة الغير المباشرة تعتمد على تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية من آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة كإهتلاكات التي يرافقها تدفق نقدي حقيقي خارجي والزبائن والموردين التي بعد فترة معينة تتحول إلى تدفق داخلي أو خارجي أو العناصر التي ليس لها علاقة بأنشطة الاستغلال كفائض أو عجز التنازل عن الاستثمارات. وتبقى باقي التدفقات الأخرى والمتمثلة في تدفقات الخزينة المرتبطة بأنشطة الاستثمار والتمويل تعرض كل على حدا وبنفس الطريقة المباشرة.

المطلب الثالث: أنواع القرارات المالية في المؤسسة

تعتبر القرارات المالية في المؤسسة قرار الاستثمار، قرار التمويل، قرار توزيع الأرباح من أهم القرارات في المؤسسة وعليه تتمكن المؤسسة من معرفة مدى بلوغ أهدافها بكفاءة وفعالية فهي بحاجة إلى تحسين وضعها المالي باستمرار وتعديل قراراتها المالية المنحرفة، باستخدام التحليل المالي للقوائم المالية واكتشاف نقاط القوة والضعف، حسب ظروف المؤسسة.

الفرع الأول: قرار الاستثمار

" قرارات الاستثمار هي قرارات تعنى باختيار البديل الأمثل فيما يخص الاستثمارات في الأصول الثابتة و الأصول المتداولة التي تعمل على تعظيم ثروة حملة الأسهم من خلال العوائد"¹⁰

1. أنواع قرار الاستثمار:

هنالك نوعين هما:

أ- قرارات رأس المال العامل:

تعني بتحديد المزيج الأمثل من الأصول المتداولة من خلال تحديد المستوى المناسب للأصول المتداولة المطلوبة لاستمرار النشاط

ب- قرارات رأس المال الثابت:

¹⁰ المعتز بالله خالدي، مساهمة المراجعة الداخلية في اتخاذ القرارات المالية، مذكرة ماجستير غير منشورة، تخصص دراسة محاسبية وجبائية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010/2011، ص: 78.

تعني هذه القرارات بتحسين نوعية الأصل و توقيت الحصول عليه والقدرة على الاستجابة للتغيرات، من خلال الموازنة الرأسمالية التي تشمل الاستثمارات المخططة في الأصول الثابتة، تفصل التدفقات النقدية المخططة الداخلة منها عن الخارجة منها خلال فترة زمنية معينة.

2. العناصر الأساسية لاتخاذ قرار الاستثمار¹¹

- بعد التعرض لأنواع قرارات الاستثمار، فكل حسب طبيعته، وهناك العديد من العناصر التي تؤثر في اتخاذ قرار الاستثمار نذكر أهمها فيما يلي:
- لتدفقات النقدية الداخلة و الخارجة : من خلال تحديد ثمن شراء الأصول الثابتة و التي تتم على عدة سنوات وتمثل النفقات المبدئية بالإضافة إلى الزيادة التلقائية في الأصول المتداولة و نفقات التركيب وإعدادها للتشغيل... الخ؛
 - التدفقات النقدية السنوية المتعلقة بالتشغيل: من خلال تحديد النفقات النقدية للعمليات، العمر الاقتصادي للأصل الاستثماري، التغيرات المتوقعة في الأصول المتداولة خلال فترة معينة... الخ؛
 - التدفقات النقدية المتوقعة في نهاية المدة : من خلال تحديد التدفقات النقدية الداخلة من بيع الأصل كخردة، نفقات التخلي عن الأصل... الخ؛
 - التدفقات النقدية الخارجة المتعلقة بالضرائب على الأصل الاقتصادي التي تخصم من الإيرادات. وبالتالي يتم اتخاذ قرارات الاستثمار في المؤسسة بناء على جمع، تحليل و تصنيف المعلومات المحاسبية والمالية المتعلقة بالأصول الثابتة و المتداولة للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية وتحليل التقديرات وتوقيت حدوثها ثم تحديد الأموال اللازمة للاستثمار المناسب و اتخاذ قرار الاستثمار المناسب.

الفرع الثاني: قرار التمويل

"هي قرارات تعنى باختيار المزيج المناسب من مصادر التمويل المختلفة، و التي تهدف لتعظيم ثروة حملة الأسهم و هو ما يطلق عليه الهيكل المالي الأمثل"

كما يعرف بأنه "القرارات المرتبطة بهيكل التمويل"، حيث يوجد نوعين من القرارات:¹²

¹¹ مريم الأطرش، دور لوحة القيادة المالية في تحسين الأداء المالي واتخاذ القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة ماستر غير منشورة، تخصص مالية المؤسسة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010/2011، ص ص: 31، 32.

- ✓ قرارات تعنى بتحديد المزيج الملائم للتمويل قصير و طويل الأجل و هو من أهم القرارات التي تؤثر على الربحية والسيولة.
- ✓ قرارات تعنى بتحديد أيهما أكثر منفعة للمؤسسة القروض قصيرة الأجل أو الطويلة الأجل في وقت محدد، من خلال الدراسة المعمقة للبدائل المتاحة و تكلفة كل بديل و الآثار المترتبة عليه في الأجل الطويل.
- و عموما قرارات التمويل تعنى باختيار الهيكل المالي الأمثل و مصادر التمويل المناسبة لتعظيم القيمة السوقية خلال فترة زمنية معينة.

الفرع الثالث: قرارات توزيع الأرباح

هي قرارات مالية تعبر عن اختيار السياسة المثلى لتوزيع الأرباح حسب ظروف المؤسسة و البدائل المطروحة. بما يحقق تعظيم القيمة السوقية للمؤسسة¹³.

(α) = العائد على حقوق الملكية - معدل العائد المطلوب)

تؤثر قرارات توزيع الأرباح على القيمة السوقية للمؤسسة من خلال التأثير على قيمة المؤسسة، من خلال المقارنة بين العائد على حقوق الملكية و معدل العائد المطلوب، حيث كلما كان الفرق بينهما موجبا ($0 < \alpha$) زادت نسبة الأرباح المحتجزة، و انخفضت نسبة الأرباح الموزعة و بالتالي تزيد القيمة السوقية للسهم.

و كلما كان ($0 > \alpha$) فإن المؤسسة لن تستثمر أي أموال لأن معدل العائد على حقوق الملكية أقل من معدل العائد المطلوب، و في هذه الحالة يفضل توزيع الأرباح.

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن القرارات المالية المتمثلة في قرارات الاستثمار و قرارات التمويل وقرارات توزيع الأرباح متداخلة و متكاملة حيث يوفر التنسيق بين قرارات التمويل و قرارات توزيع الأرباح مصادر التمويل المناسبة و حجم التمويل المناسب في الوقت المناسب لتمويل هيكل الأصول المناسب للمؤسسة الناتج عن قرارات الاستثمار بما يحقق تعظيم القيمة السوقية للمؤسسة، و عليه فإن متخذ القرار ملزم بتحقيق التلاؤم و الانسجام بين قرارات التمويل و قرارات توزيع الأرباح و قرارات الاستثمار.

¹² حنان حميس، دور القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي (scf) في اتخاذ القرارات المالية، مذكرة ماستر غير منشورة، تخصص مالية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012، ص: 43.

¹³ حنان حميس، مرجع سبق ذكره، ص: 44.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المطلب الأول: الدراسة الأولى

بوزار السعيد أسماء، أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، تخصص مالية المؤسسة، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012/2011.

الإشكالية: ما مدى مساهمة عملية تسيير الخزينة في رفع الأداء المالي لمقاطعة الغاز المميع للفترة (2007-2009)؟ وهل يساهم جدول تدفقات الخزينة على الحكم على كفاءة الأداء المالي في مؤسستنا الاقتصادية؟

ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها هي أن الخزينة أحد أهم مؤشرات التوازن المالي وتم التعرف على طرق تسييرها لرفع كفاءة الأداء المالي، حيث تمت الدراسة التطبيقية على مؤسسة نفضال مقاطعة الغز المميع- حاسي مسعود-ورقلة.

وتم الاعتماد على جدول تدفقات الخزينة للكشف عن الوضعية المالية للمؤسسة، وبالتالي حققت المؤسسة تميزت توازن مالي على المدى المتوسط، وكان للمؤسسة القدرة على تغطية نفقات دورة الاستثمار بواسطة التدفقات الموجبة المتولدة عن خزينة الاستغلال.

✓ التعليق:

نلاحظ أن الباحثة ألمت بكل النقاط التي ذكرتها في البحث سواء على الجانب النظري أو التطبيقي وكانت بصورة مختصرة ومفيدة وهذه نقطة إيجابية في هذه الدراسة.

المطلب الثاني: الدراسة الثانية

عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2002.

وكانت الإشكالية: ما هو دور المعايير و المؤشرات في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؟ ومن بين النتائج مايلي:

أهم ما توصلت إليه الدراسة أن أهم المعايير و المؤشرات يمكن استخدامها لتقييم الأنشطة المالية التي تمارسها المؤسسة والأهداف المنجزة خلال فترة من الزمن ويبين أيضا كيفية تطبيق هذه المؤشرات على أرضية الواقع للوصول إلى نتائج تشخص الوضعية الفعلية للمؤسسة، حيث بين تطبيق هذه المؤشرات على مؤسسة الكوابل ببسكرة أن أدائها المالي جيد.

✓ التعليق:

نلاحظ أنه لم يكن هنالك تناسق في عرض النتائج المتوصل إليها، وأيضا لم يتم الخروج بنتائج بخصوص جدول تدفقات الخزينة.

المطلب الثالث: الدراسة الثالثة

مریم بالأطرش، دور لوحة القيادة المالية في تحسين الأداء المالي واتخاذ القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة ماستر غير منشورة، تخصص مالية مؤسسة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010/2011.

وكانت الإشكالية كالتالي:

ما مدى مساهمة لوحة القيادة المالية في تحسين الأداء المالي واتخاذ القرارات المالية الملائمة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية؟ من بين أهم النتائج هي:

✓ إظهار أثر لوحة القيادة المالية في تحسين الأداء المالي واختيار القرارات المالية المناسبة التي تحقق

الأهداف المالية للمؤسسة هذا نظريا. أما تطبيقيا حيث أن لوحة القيادة المالية للمؤسسة المختارة

مؤسسة الأشغال التكميلية للبناء بورقلة، لا تساهم فعلا في تحسين الأداء المالي واتخاذ القرارات المالية واتخاذ الإجراءات التعديلية اللازمة.

✓ تبين أن المؤسسة الاقتصادية الجزائرية و كذلك مسيري المؤسسات الجزائرية مازالوا غير واعين كفاية بدور و أهمية لوحة القيادة المالية و أثرها على الأداء المالي للمؤسسة والأداء الكلي و تعظيم قيمة المؤسسة، والتنبيه المبكر بضرورة التعديل في القرارات المالية و بالتالي مواكبة التغيرات الخارجية و القدرة على المنافسة و الاستمرار و النمو.

✓ التعليق:

نلاحظ أن الباحثة لم تحسن اختيار المؤسسة محل الدراسة وهذا لنقص وعي المسيرين فيها .

المطلب الرابع: الدراسة الرابعة

حود ميسة جمال، عبد القادر دشايش، بناء وتحليل تدفقات الخزينة، دراسة حالة لمطاحن الواحات، الملتقى الدولي العلمي: حول الاصلاح المحاسبي في الجزائر، يومي 29 و30 نوفمبر 2011. وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

✓ اعتماد عنصر الخزينة المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على تسيير مالية المؤسسة وذلك من خلال جدول تدفقات الخزينة.

✓ يحتوي جدول تدفقات الخزينة على مجموعة من التدفقات المالية المشكلة للخزينة وهي: تدفق خزينة الاستغلال، تدفق خزينة الاستثمار، تدفق خزينة التمويل، الخزينة الصافية.

✓ تستخدم جداول تدفقات الخزينة وهي متعددة في مراقبة الحركات المالية ومراقبة مستوى السيولة، والمحللون الماليون يدركون جيدا أهمية وحدود كل طريقة أو تقنية ويعترفون بأن ولا طريقة من هذه الطرق تفوق الأخرى وإنما لكل واحدة مجال لاستخدامها.

✓ كما تستخدم كأداة مساعدة على اتخاذ القرارات بالتمويل، حيث إن مختلف المتعاملين مع المؤسسة أنشئوا الشكل

التحليلي بهم أو استخدموا إحدى الأشكال المتوفرة التي تناسبهم:

- البنك يبحث على معرفة قدرة المؤسسة على تسديد أعباء الفوائد؛
- الاقتصاديون يهتمون أكثر بتمويل النمو وإذا أرادوا تقديمه حسب الوظائف؛
- البنك المركزي يهتم بقدرة المؤسسة على تسديد.

✓ **التعليق:** نلاحظ أن الباحث قام بإعداد جدول تدفقات الخزينة للمؤسسة وتم التوصل إلى نتائج على المستوى

النظري فقط ولم يتم إضافة نتائج على المستوى التطبيقي، حيث لم يتم بتحليل جدول تدفقات الخزينة الخاص بالمؤسسة، وكذلك لم يتم اتخاذ القرارات فيها.

☒ ما الذي ميز الدراسة عن الدراسات السابقة:

تطرق بعض الدراسات إلى دراسة التحليل المالي وتقييم الأداء، وكذلك كيفية التقييم من خلال المؤشرات المالية، غير أن الجزء الذي تخصصنا فيه يتطرق إلى تحليل القوائم المالية وفق التحليل المالي الديناميكي لاتخاذ القرارات المالية في المؤسسة، حيث تطرقنا في الفصل الأول :

- بحكم أن المؤشرات المالية غير كافية لمتطلبات التسيير في ظل المنافسة، قمنا بالاعتماد على نظرة إستراتيجية جديدة على كل مستويات التسيير ألا وهي التحليل الديناميكي.
- دراسة خصائص جداول التدفقات المالية (تعريفها، كيفية بناءها) وبالتالي معرفة الغرض منها.
- معرفة مدى بلوغ المؤسسة لأهدافها بكفاءة و فعالية عن طريق التعديل في القرارات المالية المتخذة على مستواها.
- من خلال تحليل جدول التمويل و جدول تدفقات الخزينة يتم تحديد مواطن القوة والضعف في عملية التسيير بهدف استدرائها في السنوات القادمة.

خلاصة الفصل:

- من خلال ما تم ذكره في هذا الفصل تبين لنا أن لجداول التدفقات المالية أهمية كبيرة فهي تعمل على كشف نقاط القوة والضعف للمؤسسة وعليها يتم اتخاذ القرار المناسب، حيث أنه يكمن الغرض من كل جدول فيما يلي:
- الغرض من جدول التمويل دراسة التدفقات المالية من أجل معرفة استخدامات الأموال والطريقة التي تتم بها تمويل تلك الاستخدامات، لذا فهو ضروري عند قيام الإدارة بالتخطيط للمستقبل.
 - الغرض من جدول تدفقات الخزينة هو إعطاء مستعملي الكشوف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة المؤسسة على توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام السيولة المتاحة لدى المؤسسة.
 - أما فيما يخص القرارات المالية فإن متخذ القرار ملزم بتحقيق التلاؤم و الانسجام بين قرارات التمويل و قرارات توزيع الأرباح و قرارات الاستثمار.

الفصل الثاني:

دراسة حالة للبعد التطبيقي

لجداول التدفقات المالية واتخاذ

القرارات

تمهيد:

في الفصل الأول حاولنا الإشارة إلى خصائص كل من جداول التدفقات المالية واتخاذ القرارات المالية، لذا سنحاول في هذا الفصل إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي حيث يتم بناء وتحليل كل من جدول التمويل وجدول تدفقات الخزينة لسنة 2009، 2010، 2011. وعليه يتم اتخاذ القرارات المالية، وحتى نثري على هذه الخصائص سنقوم في هذا الفصل بدراسة ميدانية تطبيقية تمت في شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD وهي إحدى المؤسسات الكبرى والرائدة في مجال البناء للجنوب والجنوب الكبير في الجزائر، ونتطرق إلى دراسة جداول التدفقات المالية فيها والتوصل إلى نتائج وتحليلها وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة.

يتضمن الفصل الثاني مبحثين:

- المبحث الأول: الطريقة والأدوات؛
- المبحث الثاني: النتائج والمناقشة.

المبحث الأول: الطريقة و الأدوات

نتناول في هذا المبحث الطريقة والأدوات التي تمت بها الدراسة الميدانية حيث يتم فيه الإجابة عن العبارة التالية:

متى، أين، وكيف، وبماذا؟

المطلب الأول: طريقة جمع المعلومات

1. **مجتمع و عينة الدراسة:** تم اختيار شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD كعينة من المجال

الاقتصادي، ويتمثل المجتمع في شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD والتي بدورها تمثل الشركة الأم لهذه العينة لأن الشركة محل الدراسة تعتبر فرع منها، ويعود اختيارنا لهذه الشركة لكبر حجمها و مكانتها الاقتصادية وأيضا على أساس الخبرة المتواجدة فيها و توفرها على متخصصين و باحثين مستمرين يرجون الأفضل للشركة، كما أن الشركة تعتمد على التحليل المالي في تقييم أدائها وبالتالي اتخاذ القرارات، وهذا ما جذب اهتمام الباحثة لأنه يمثل مرتكز من مرتكزات الموضوع، بحيث تقوم الشركة على تقييم أدائها وفق التحليل الساكن من خلال المؤشرات المالية، والتحليل الديناميكي من خلال جداول التدفقات المالية، والتي هي مصب اهتمام البحث، كل هذا من أجل الأهداف التي تسطرها و التي تسعى إليها الشركة.

و بالتالي نعرفها بإيجاز:

تأسست شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD في 1997/12/18، برأس مال يقدر بـ 447,7 مليون دج، حيث يتمثل نشاطها في عملية إنجاز المشاريع وذلك حسب المناطق التالية(ورقلة، حاسي مسعود، تقرت، المدية، بسكرة)، بالنسبة للموارد البشرية فإن الشركة يشتغل بها حوالي 1500 عاملا وهذا العدد غير ثابت نظرا لطبيعة نشاط الشركة.

الشكل القانوني: تعتبر شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير شركة ذات أسهم (SPA) تخضع النصوص القانون التجاري.

المقر الاجتماعي: شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير شركة إنتاجية متواجدة بالمنطقة الخاصة بالنشاط شرق مدينة ورقلة

حي سكرة، تقدر مساحتها 1697,77 م².

2. طبيعة المتغيرات:

يقسم موضوع البحث الى متغيرين أساسيين يتمثلان في التحليل المالي كمتغير أول مستقل، ومتغير ثاني تقييم الأداء واتخاذ القرارات كمتغير تابع، ومن الأدوات التي اعتمدت في البحث:

• الملاحظة:

حيث تمت خلال الدراسة الميدانية أين تواجدنا في مصلحة المالية و قمنا بالتطرق الى ملفات المؤسسة المتمثلة في الميزانية المحاسبية، جدول تدفقات الخزينة الخاص بالمؤسسة.

• المقابلة:

وذلك بالتحاور مع مسؤولين ذوي خبرة في المؤسسة و الحصول على معلومات منهم تخص عملية التحليل المالي وتقييم أداء المؤسسة واتخاذ القرارات للعمليات التي تحدث، وذلك لمسايرة المؤسسة لمتطلبات السوق والرفع من أدائها والاستمرارية في النشاط، حيث سمحت لنا الفرصة بمقابلة مسؤول قسم المالية والدراسات.

المطلب الثاني: طريقة معالجة المعلومات

تمت طريقة المعالجة عن طريق تحليل الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة والتي تتمثل في كل الميزانية المحاسبية وجدول تدفقات الخزينة

بالطريقة المباشرة للفترة (2009-2011)، حيث قمنا ببناء كل من الميزانية الوظيفية المختصرة وجدول التمويل وجدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة والبرنامج المستعمل في معالجة المعطيات هو برنامج Excel2007 وبعدها قمنا بتحليل هذه الجداول للخروج في الأخير بالنتائج.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة و مناقشتها

يضم هذا المبحث النتائج المتحصل عليها من المقابلة ووثائق الشركة، ومن تحليل كل من جدول التمويل و جدول تدفقات الخزينة وعليه يتم اتخاذ القرارات المناسبة، وكذلك مقارنة نتائج الدراسة الميدانية بالدراسات السابقة لكي يتم في الأخير تفسيرها ومناقشتها.

المطلب الأول: نتائج الدراسة

(1) إعداد وقراءة الميزانية الوظيفية المختصرة 2011،2010،2009

أ - إعداد الميزانية الوظيفية المختصرة 2011،2010،2009

الجدول رقم (2.1): الميزانية الوظيفية المختصرة للسنوات الثلاث لشركة BATISUD

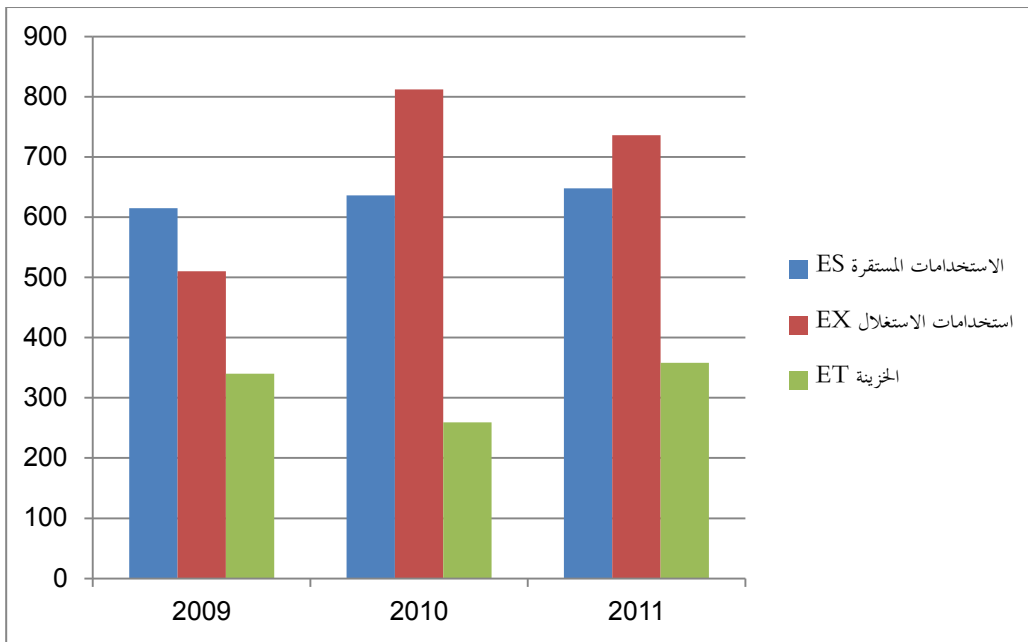
2011	2010	2009	
المبالغ	المبالغ	المبالغ	الاستخدامات
648511572	636151088	615821356	الاستخدامات المستقرة ES
736665587	812977730	510926251	استخدامات الاستغلال EX
358453922	259122211	340975604	الخزينة ET
1743631081	1708251029	1467723212	مجموع الاستخدامات E
المبالغ	المبالغ	المبالغ	الموارد
1125742470	1027914185	1064598139	الموارد الدائمة RD
529276385	574642281	374597457	موارد الاستغلال REX
88612226	105694564	28527616	الخزينة RT
174361081	1708251029	1467723212	مجموع الموارد R

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على الميزانيات المحاسبية لشركة BATISUD.

ب- قراءة الميزانية الوظيفية المختصرة 2009، 2010، 2011:

لتسهيل قراءة الميزانية الوظيفية المختصرة يمكن عرضه في شكل أعمدة كالتالي:

الشكل رقم (2.1): أعمدة تبين تغير الاستخدامات للسنوات الثلاث: 2009، 2010، 2011.



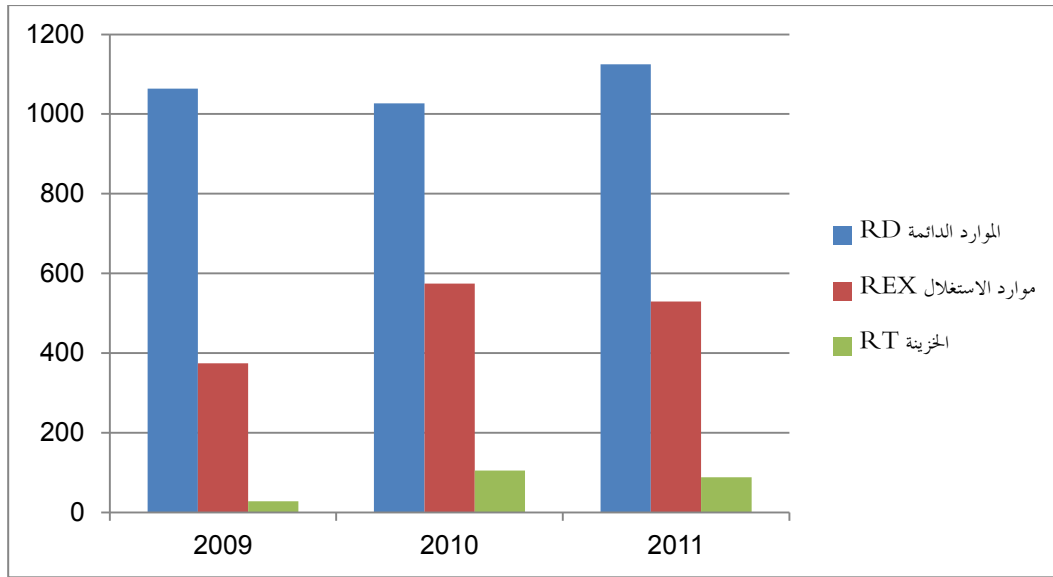
المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على الجدول رقم (2.1).

التعليق:

نلاحظ من خلال التمثيل البياني أعلاه أن هنالك زيادة في قيمة الاستخدامات المستقرة ES على مر السنوات الثلاث، وهذا راجع إلى زيادة في الكفالات المدفوعة بسبب دخول المؤسسة في المشاريع، لأنه كلما يفتح مشروع جديد فإن الشركة تلجأ إلى وضع مبلغ في البنك كضمان. أما فيما يخص استخدامات الاستغلال EX فهناك زيادة في السنتين الأولتين 2009، 2010، بسبب كل من الزيادة في المخزونات في الخارج ثم إنخفضت في سنة 2011 وهذا راجع للسياسة

المالية للشركة، وتم تسديد الديون أيضا. أما بالنسبة للخزينة فهنالك تذبذبات بالإنخفاض ثم الزيادة ويرجع ذلك إلى عدم إلى تحسين من تغطية الشركة لاستخداماتها أحسن استخدام.

الشكل رقم (2.2): أعمدة تبين تغيرات الموارد للثلاث سنوات: 2009، 2010، 2011.



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم (2.1).

التعليق:

نلاحظ من الشكل البياني أعلاه أن الموارد الدائمة RD تشهد زيادة من سنة 2009 إلى غاية 2011 وهذا راجع إلى لجوء الشركة إلى الإقتراضات والديون المالية، وكذلك عملت الشركة على تحسين نتيجتها الصافية من سلبية بقيمة (5567812) دج في سنة 2009، إلى ايجابية في سنة 2011 بقيمة 28843229 دج، كما قامت بالتنازل عن بعض الاستثمارات مما أدى إلى انخفاض الاهتلاكات والمؤونات. أما بالنسبة للموارد الاستغلال REX فنلاحظ تذبذب بالارتفاع والإنخفاض وهذا راجع لسداد ديون استحقاقات الموردين، وزيادة ديون جبائية واجتماعية بسبب الزيادة في النشاط. أما فيما يخص الخزينة RT سجلت انخفاض في سنة 2009 بقيمة 28527616 دج، ثم ارتفعت إلى 105694564 دج وهذا في سنة 2010، ثم انخفضت إلى 88612226 دج.

2) بناء وتحليل جدول التمويل: 2009، 2010، 2011

أ - بالنسبة لجدول التمويل 2009-2010

1. بناء جدول التمويل لـ 2009-2010:

الجدول رقم (2.2): جدول التمويل لـ 2009-2010

التغير في العناصر	الاحتياجات (1)	الموارد (2)	الرصيد
التغير في الاستخدامات المستقرة التغير في الموارد الدائمة	20329732	-36683954	
$\Delta FRNG=(2-1) (A)$			
التغير في استخدامات الاستغلال التغير في موارد الاستغلال	302051479	200044824	
$\Delta BFRex=(1-2) (a)$			
التغير في استخدامات الاستغلال التغير في موارد الاستغلال	0	0	
$\Delta BFRHex=(1-2) (b)$			
$\Delta BFRG=(a+b) (B)$			
التغير في استخدامات الخزينة التغير في موارد الخزينة	-81853393	77166948	
$\Delta TNG=(1-2) (C)$			

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على الجدول رقم (2.1).

¹ هو الفرق بين الاستخدامات المستقرة والموارد الدائمة.

2. تحليل جدول التمويل لـ 2009-2010:

☒ بالنسبة لـ $\Delta FRNG$:

قد سجل قيمة سالبة بقيمة (57013686) دج، وهذا راجع للانخفاض المسجل في الموارد الدائمة بقيمة (36683954) دج، بسبب الزيادة في الاقتراضات والديون المالية من جهة، ومن جهة أخرى أي الاستخدامات المستقرة نلاحظ زيادة الودائع و الكفالات المدفوعة من سنة 2009 إلى سنة 2010 بقيمة 11244369 دج، وبالتالي ليس للشركة القدرة على مواجهة احتياجاتها المستقبلية.

☒ بالنسبة لـ $\Delta BFRex$:

نلاحظ ارتفاع بقيمة 102006655 دج بسبب الانخفاض المسجل على مستوى موارد الاستغلال وزيادة استخدامات الاستغلال في كل من الرسوم والمخزونات في الخارج وهذا ليس في صالح الشركة وبالتالي على الشركة إيجاد موارد خارج الدورة لتغطية احتياجاتها.

☒ بالنسبة لـ $\Delta BFRHex$:

نلاحظ أن الشركة لا يوجد لها استخدامات وموارد خارج الاستغلال وهذا لعدم وجود حقوق أخرى وموارد أخرى، أي أن الشركة تكتفي بالنشاط الفعلي فقط.

☒ بالنسبة لـ $\Delta BFRG$:

بما أن $\Delta BFRHex$ معدوم فيؤدي ذلك إلى ارتفاع التغير في رأس المال العامل الإجمالي بقيمة 102006655 دج، يعني أن احتياجات الدورة أكبر من مواردها والشركة بحاجة إلى رأس مال فيجب إيجاد موارد خارج دورة الاستغلال.

☒ بالنسبة لـ ΔTNG :

سجلت الشركة خزينة سالبة بقيمة (159020341) دج، يعني أن هنالك عجز أي أن الشركة غير قادرة على تغطية احتياجاتها الكلية فهذه وضعية خطيرة مما يتوجب على الشركة البحث عن تمويلات خارجية إضافية لتغطية العجز إما تحصيل من العملاء أو توسيع رأس مالها أو تخفيض أصولها عن طريق التنازل عن بعض الاستثمارات التي لا تؤثر على سياستها الإنتاجية أو بعض من مواردها.

ب- بالنسبة لجدول التمويل 2010-2011

1. بناء جدول التمويل لـ 2010-2011:

الجدول رقم (2.3): جدول التمويل لـ 2010-2011

التغير في العناصر	الاحتياجات (1)	الموارد (2)	الرصيد
التغير في الاستخدامات المستقرة التغير في الموارد الدائمة	12360484	97828285	
$\Delta FRNG = (2-1) (A)$			85467801
التغير في استخدامات الاستغلال التغير في موارد الاستغلال	-76312143	-45365896	
$\Delta BFR_{ex} = (1-2) (a)$			-30946247
التغير في استخدامات خ الاستغلال التغير في موارد خ الاستغلال	0	0	
$\Delta BFR_{Hex} = (1-2) (b)$			0
$\Delta BFR_G = (a+b) (B)$			-30946247
التغير في استخدامات الخزينة التغير في موارد الخزينة	99331711	-17082338	
$\Delta TNG = (1-2) (C)$			116414050

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الجدول رقم (2.1).

2. تحليل جدول التمويل لـ 2010-2011:

☒ بالنسبة لـ $\Delta FRNG$:

نلاحظ أنه شهد قيمة موجبة بـ 85467801 دج وهذا لتغطية الموارد الدائمة للاستخدامات المستقرة من خلال تحقيق الشركة لنتيجة صافية بقيمة 28843229 دج، وكذلك نتيجة التنازل عن بعض الاستثمارات وهذا في صالح الشركة وبالتالي بواسطة هذا الفائض يمكن للشركة مواجهة احتياجاتها.

☒ بالنسبة لـ $\Delta BFRex$:

نلاحظ أنه سجل قيمة سالبة (30946247) دج يعني أن جميع احتياجات تمويل الشركة مغطاة بموارد الدورة، وبالتالي فإن الشركة ليست بحاجة إلى موارد التمويل، بل يجب على الشركة أن تفكر في استغلال الفائض في الفائض في الاستثمار، وهي وضعية مالية جيدة للشركة.

☒ بالنسبة لـ $\Delta BFRHex$:

نلاحظ أن التغير في الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال معدوم وذلك لأن الشركة تكتفي بالنشاط الفعلي فقط.

☒ بالنسبة لـ $\Delta BFRG$:

سجل قيمة سالبة بقيمة (30946248) دج وذلك نتيجة لانعدام التغير في الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال، يعني أن احتياجات الدورة أكبر من مواردها والشركة بحاجة إلى رأس المال فيجب عليها إيجاد موارد خارج دورة الاستغلال.

☒ بالنسبة لـ ΔTNG :

حققت الشركة خزينة موجبة بقيمة 116414050 دج، هذا يعني أن الشركة تملك رؤوس أموال دائمة إضافية لتغطية احتياجات رأس المال العامل، ولهذا يجب على المؤسسة أن تعالج بعض التزاماتها عن طريق تسهيل عملية التسديد أو تعظيم قيم

استغلالها عن طريق شراء المواد الأولية، وعليه نجد أن الفائض في رأس المال العامل يأخذ شكل سيولة وهو ما يشكل خزينة إيجابية بإمكانها تمويل جزء من الأصول المتداولة التي قد تفوق الخصوم المتداولة.

3) بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة لـ 2009، 2010، 2011
أ- بناء جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة لـ 2009، 2010، 2011:
الجدول رقم (2.4): جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة لـ 2009، 2010، 2011

التغير: -2010 % 2011	التغير: -2009 % 2010	2011	2010	2009	البيان
					تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال:
-14,75	-39,46	1070659867	933000423	668999810	تحصيلات المقبوضة من الزبائن
-19,67	-112	-893578787	-746681527	-352935263	المبالغ المدفوعة للموردين و المستخدمين
-408,39	-175,04	-60667030	-11933003	-4338560	الفوائد و المصايف المالية الأخرى المدفوعة
33,24	44,06	116414050	174385892	311725986	تدفقات الخزينة قبل العناصر غير العادية(الاستثنائية)
			-300	-939520	تدفقات الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية
33,24	43,89	116414050	174385592	310786466	صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال(أ)
			-10041387	1208982	التحصيلات عن عمليات التنازل عن قيم ثابتة مالية
	930,56		-10041387	1208982	صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار(ب)
	-171		-8651965	-3192763	تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة

	-171		- 8651965	-3192763	صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
25,23	49,58	116414050	155692240	308802686	تغير الخزينة للفترة (أ + ب + ج)

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الوثائق المقدمة من طرف مصلحة المالية للشركة.

ب- تحليل جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة لـ 2011، 2010، 2009:

☒ نلاحظ أن تدفق الخزينة للأنشطة المتأتية من دورة الاستغلال على التوالي للسنوات الثلاث

2011، 2010، 2009. كان ايجابيا هذا يعني أن المؤسسة قادرة على تمويل استثماراتها بواسطة دورة استغلالها

وفي هذه الحالة فمن المفروض على المؤسسة عدم القيام بطلب رؤوس أموال خارجية جديدة لأنها قادرة على سداد

ديونها، لكن قبل إصدار حكم ايجابي على الحالة المالية للمؤسسة، فإنه يجب التأكد من أن الاستثمارات المنجزة

تمكن المؤسسة من المحافظة على قدرتها التنافسية.

☒ بالنسبة لتدفق الخزينة للأنشطة المتأتية من دورة الاستثمار نلاحظ أن الشركة حققت خزينة موجبة لسنة 2009

بنسبة 931٪ وهذا لأن الشركة قامت بعملية التنازل عن بعض الاستثمارات.

☒ أما بالنسبة لتدفق الخزينة للأنشطة المتأتية من العمليات التمويلية فإننا نلاحظ انخفاض حاد في هذه المتحصلات

خلال هذه الفترة بنسبة (171٪)، وهذا راجع لانخفاض تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة.

☒ تغير الخزينة كان موجب بقيمة 308802686 دج، 155692240 دج، 11641050 دج، على التوالي

للسنوات 2009، 2010، 2011، وهذا راجع للتدفقات الموجبة المحققة على مستوى خزينة الاستغلال وخزينة

الاستثمار، وبالتالي تغطية العجز المسجل في دورة التمويل، أي أن للشركة إمكانية توليد سيولة من دورة

الاستغلال.

4) أهم القرارات المالية المتخذة في شركة BATISUD

أ- السياسات المالية:

- كانت الشركة تعتمد على سياسة زيادة توسيع النشاط في السنوات الماضية حتى سنة 2009.
- تعديل القرار الاستثماري من خلال التنازل عن المشاريع الضخمة وذلك ابتداء من سنة 2010.
- تخفيض عدد العمال المستخدمين المؤقتين غير الضروري وجودهم لتخفيض مصاريفهم.
- إعادة ضبط تسيير عناصر الاستغلال.
- تدعيم القرارات التفاوضية مع الموردين من أجل الحصول على آجال أطول وتقليص الآجال الممنوحة للعملاء.

ب-قرارات التمويل: ²

- تعتمد الشركة في هيكلها المالي على التنوع في مصادر التمويل من الأموال الخاصة والاستدانة، حيث أن السياسة المالية كانت غير متوازنة في سنة 2010 وذلك لاعتماد الشركة على منح العملاء آجال طويلة والاعتماد على قروض الموردين في آجال قصيرة. أما في سنة 2011 خفضت الشركة من اللجوء إلى الاستدانة وقامت برفع رأس مالها مقارنة بسنة 2010.

ج- قرارات الاستثمار:

- قامت الشركة بتوسيع نشاطها وذلك بالدخول في المشاريع الاستثمارية الجديدة خلال سنة 2009، أما في سنة 2010 قامت بالتنازل على نسبة معينة من الاستثمارات حيث قامت بتخفيض الاستدانة، أما في سنة 2011 فلم تسجل أية نشاط استثماري.

د- قرارات توزيع الأرباح:

- بما أن الشركة وحدة تابعة فإنه يتم اتخاذ قرارات توزيع الأرباح على مستوى الشركة الأم وهي تعتمد خلال سنوات الدراسة على سياسة عدم توزيع الأرباح وهذا كان في صالح الشركة لكي تستعيد انتعاشها المالي.
- من خلال ما سبق من تحليل القوائم المالية التي تدل على أن القرارات المالية المتخذة خلال 2009، 2010، لا تتناسب مع الوضعية المالية للشركة خاصة قرار الاستثمار، بزيادة المشاريع الاستثمارية والتوسع فيها رغم عدم قدرة الشركة على السداد بسبب مصاريف المستخدمين أي عدم التحكم في عناصر الاستغلال.

² مقابلة مع رئيس مصلحة المالية، شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD، ورقلة، بتاريخ 20/05/2013.

أما في سنة 2011 قامت الشركة بإجراءات تعديلية بتحسين الانحرافات هي كالتالي:

- تخفيض حقوق على العملاء من سنة إلى أخرى.
- انخفاض مدة تحصيل الحقوق على العملاء.
- تعديل القرار الاستثماري بمشاركة الشركة مع الوحدات الأخرى للشركة الأم فيما يخص المشاريع الضخمة.

المطلب الثاني: التفسير والمناقشة

1. اختبار الفرضيات

- **الفرضية الأولى:** تعتمد شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD في تقييم أدائها على التحليل المالي الديناميكي وذلك من خلال جدول التمويل وجدول تدفقات الخزينة. حيث لاحظنا ذلك من خلال الدراسة الميدانية للشركة بناء على المعلومات المقدمة من رئيس مصلحة المالية و من خلال تحليل الوثائق المقدمة من طرف الشركة لأنه يعطي للشركة نظرة إستراتيجية جديدة على كل مستويات التسيير وبالتالي إثبات صحة الفرضية الأولى؛
- **الفرضية الثانية:** يعتبر جدول تدفقات الخزينة من أهم القوائم المالية التي تساعد المحلل المالي في الكشف عن الوضعية المالية للمؤسسة من خلال تسيير الاحتياجات المالية للشركة و التنبؤ بها للاستخدام الأمثل للسيولة المتاحة و تفادي خطر الإفلاس و تكاليفه. حيث أننا نستنتج من خلال جدول تدفقات الخزينة أنه أداة ضرورية توضح كيفية تشكل الخزينة، وذلك بتصنيف نشاط المؤسسة إلى ثلاثة أنواع من العمليات: عمليات الاستغلال، عمليات الاستثمار، عمليات التمويل، وهو ما يسمح بالحكم على الوضعية المالية للشركة وذلك من خلال التعرف على مواطن القوة والضعف في تأدية هذه الوظائف و الوقوف على حالات العجز والفائض على مستوى الخزينة وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية؛
- **الفرضية الثالثة:** تساهم القوائم المالية في اتخاذ القرارات المالية والعمل على تصحيحها و تعديلها. من خلال تعديل قرارات الاستثمار أو قرارات التمويل أو القرارين معا. و من هنا تظهر مساهمة القوائم المالية في اتخاذ القرارات المالية من خلال أثرها البالغ في الشركة وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

2. النتائج المتوصل إليها من الدراسة:

• من المقابلة ووثائق الشركة:

- ✓ تعتمد الشركة في هيكلها المالي على التنوع في مصادر التمويل من الأموال الخاصة والاستدانة.
- ✓ تعديل القرار الاستثماري بمشاركة الشركة مع الوحدات الأخرى للشركة الأم فيما يخص المشاريع الضخمة.

- ✓ نلاحظ أن الشركة حققت نتيجة صافية سالبة في السنتين 2009، 2010، وموجبة في سنة 2011.
- ✓ تعد كل مصلحة من مصالح الشركة تقارير خاصة بها تحوي إنجازاتها وطريقة ذلك، وهذا ما يساعد على معرفة العنصر أو المصلحة الفعالة في الشركة.

• من تحليل جدول التمويل وجدول تدفقات الخزينة:

✚ من تحليل جدول التمويل الشركة لسنة 2009-2010:

- ✓ نلاحظ أن الشركة حققت رأس المال العامل الصافي الإجمالي سالب وبالتالي ليس للشركة القدرة على مواجهة احتياجاتها المستقبلية وذلك خلال سنتين 2009، 2010؛
- ✓ نلاحظ أن الشركة احتياج في رأس المال العامل للاستغلال موجب وهذا ليس في صالحها إذ يجب عليها البحث على موارد خارج دورة الاستغلال لتغطية احتياجاتها؛
- ✓ حققت الشركة خزينة سالبة أي أن هنالك عجز وعليها البحث على تمويلات خارجية إضافية لتغطية هذا العجز. و بالتالي نقول أن الشركة ليست مستقرة ماليا على المدى القصير، إذ عليها الرفع من رأس مالها أو البحث عن تحصيل من العملاء.

✚ من تحليل جدول التمويل الشركة لسنة 2010-2011:

- ✓ نلاحظ أن الشركة حققت رأس المال العامل الصافي الإجمالي موجب وهذا في صالحها إذ لها القدرة على تغطية احتياجاتها المستقبلية من خلال الفائض؛
- ✓ بالنسبة للاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال كان سالبا وهذا ايجابي للشركة.

✓ أما الخزينة فحققت قيمة موجبة هذا يعني أن الشركة تملك رؤوس أموال إضافية دائمة لتغطية احتياجات رأس المال العامل. و بالتالي نقول أن الشركة حققت توازنا ماليا أي أن FRng يغطي BFRex أي يغطي التغير الهيكلي في الاحتياج في رأس المال العامل.

✚ من تحليل جدول تدفقات الخزينة للشركة للسنوات: 2009، 2010، 2011:

✓ نلاحظ أن الشركة حققت خزينة موجبة للتدفقات المتولدة عن عمليات الاستغلال للسنوات الثلاث وكذلك بالنسبة للتدفقات المتولدة عن عمليات الاستثمار التي كانت بين فائض ثم عجز، كل هذا انعكس بالإيجاب على التدفقات المتولدة عن عمليات التمويل التي سجلت عجزا خلال فترة الدراسة وبالتالي نقول أن الشركة في وضعية مالية مستقرة ويمكن للشركة توليد سيولة من دورة الاستغلال وبالتالي تغطية العجز المسجل في دورة التمويل.

3. مقارنة نتائج الدراسة بالنتائج الدراسات السابقة:

❖ الدراسة الأولى:

بوزار السعيد أسماء، أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، تخصص مالية المؤسسة، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012/2011.

✓ ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها هي أن الخزينة أحد أهم مؤشرات التوازن المالي وتم التعرف على طرق تسييرها لرفع كفاءة الأداء المالي، حيث تمت الدراسة التطبيقية على مؤسسة نفضال مقاطعة الغز الميع- حاسي مسعود-ورقلة. وتم الاعتماد على جدول تدفقات الخزينة للكشف عن الوضعية المالية للمؤسسة، وبالتالي حققت المؤسسة تميزت توازن مالي على المدى المتوسط، وكان للمؤسسة القدرة على تغطية نفقات دورة الاستثمار بواسطة التدفقات الموجبة المتولدة عن خزينة الاستغلال.

هذه النتائج تتوافق مع نتائج دراستنا لأن في المؤسسة محل الدراسة لأننا وجدنا أن الشركة حققت توازن مالي على المدى المتوسط، وأيضا كان للشركة القدرة على تغطية نفقات دورة الاستثمار والتمويل بواسطة التدفقات الموجبة المتولدة عن خزينة الاستغلال.

❖ الدراسة الثانية:

✓ عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة

محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2002.

ومن بين النتائج مايلي:

✓ أهم ما توصلت إليه الدراسة أن أهم المعايير والمؤشرات يمكن استخدامها لتقييم الأنشطة المالية التي

تمارسها المؤسسة والأهداف المنجزة خلال فترة من الزمن ويبين أيضا كيفية تطبيق هذه المؤشرات على

أرضية الواقع للوصول إلى نتائج تشخص الوضعية الفعلية للمؤسسة، حيث بين تطبيق هذه المؤشرات

على مؤسسة الكوابل بسكرة أن أدائها المالي جيد.

هذه النتائج تتوافق مع نتائج دراستنا من حيث الأداء الجيد للشركة إلا أن الاختلاف يكمن في طريقة تحليل هذه النتائج حيث

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على تطبيق المعايير والمؤشرات لتقييم الأنشطة المالية لمؤسسة الكوابل بسكرة.

❖ الدراسة الثالثة:

مریم بالأطرش، دور لوحة القيادة المالية في تحسين الأداء المالي واتخاذ القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية،

مذكرة ماستر غير منشورة، تخصص مالية مؤسسة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010/2011.

من بين أهم النتائج هي:

✓ إظهار أثر لوحة القيادة المالية في تحسين الأداء المالي واختيار القرارات المالية المناسبة التي تحقق الأهداف

المالية للمؤسسة هذا نظريا. أما تطبيقيا حيث أن لوحة القيادة المالية للمؤسسة المختارة مؤسسة الأشغال

التكميلية للبناء بورقلة، لا تساهم فعلا في تحسين الأداء المالي واتخاذ القرارات المالية واتخاذ الإجراءات

التعديلية اللازمة.

✓ تبين أن المؤسسة الاقتصادية الجزائرية و كذلك مسيري المؤسسات الجزائرية مازالوا غير واعين كفاية

بدور و أهمية لوحة القيادة المالية و أثرها على الأداء المالي للمؤسسة والأداء الكلي و تعظيم قيمة

المؤسسة، والتنبيه المبكر بضرورة التعديل في القرارات المالية و بالتالي مواكبة التغيرات الخارجية و القدرة

على المنافسة و الاستمرار و النمو.

نلاحظ أن نتائج الدراسة لا تتوافق مع نتائج دراستنا من حيث الأداء فلقد كان أداء المؤسسة محل الدراسة (ETRECOB) لا يساهم في تحسين الأداء واتخاذ القرارات إلا أن شركة البناء للجنوب و الجنوب الكبير BATISUD تميزت بأداء جيد خلال فترة الدراسة حيث سعت إلى تعديل من قراراتها المالية بشأن قرار الاستثمار و التمويل مما انعكس بالإيجاب على أدائها.

❖ الدراسة الرابعة

حود ميسة جمال، عبد القادر دشاش، بناء وتحليل تدفقات الخزينة، دراسة حالة لمطاحن الواحات، الملتقى الدولي

العلمي: حول الاصلاح المحاسبي في الجزائر، يومي 29 و30 نوفمبر 2011.

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

✓ تستخدم جداول تدفقات الخزينة وهي متعددة في مراقبة الحركات المالية ومراقبة مستوى السيولة، والمحللون الماليون يدركون جيدا أهمية وحدود كل طريقة أو تقنية ويعترفون بأن ولا طريقة من هذه الطرق تفوق الأخرى وإنما لكل واحدة مجال لاستخدامها.

✓ كما تستخدم كأداة مساعدة على اتخاذ القرارات بالتمويل، حيث إن مختلف المتعاملين مع المؤسسة أنشئوا الشكل التحليلي بهم أو استخدموا إحدى الأشكال المتوفرة التي تناسبهم:

- البنك يبحث على معرفة قدرة المؤسسة على تسديد أعباء الفوائد؛
- الاقتصاديون يهتمون أكثر بتمويل النمو وإذا أرادوا تقديمه حسب الوظائف؛
- البنك المركزي يهتم بقدرة المؤسسة على تسديد.

نلاحظ أن نتائج الدراسة تتوافق مع نتائج دراستنا من حيث أن لكل طريقة في جدول تدفقات الخزينة أهميتها ومجال استخدامها وهذا ما تناولناه في الجانب النظري، ومن حيث أنها أداة مساعدة لاتخاذ قرار التمويل فهذا ما ذكرناه من حيث أنها أداة لمعرفة الوضعية المالية للشركة وعليه يتم اتخاذ القرارات المناسبة سواءا قرار الاستثمار أو قرار التمويل أو قرار توزيع الأرباح.

خلاصة الفصل:

بعد الدراسة التطبيقية التي قمنا بها لشركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD خلال الفترة (2009-2011) وذلك بالإعتماد على مختلف الوثائق المحاسبية المقدمة من طرف الشركة، وبعد إجراء عملية بناء وتحليل كل من الميزانية الوظيفية المختصرة وجدول التمويل وجدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة للسنوات 2009، 2010، 2011 بغرض معرفة الوضعية المالية للشركة تبيين أن الشركة على العموم في وضعية مالية مستقرة وهذا يرجع إلى جملة من الأسباب نذكر منها:

- تحقيق الشركة لنتائج متذبذبة طيلة السنوات الثلاث محل الدراسة؛
- سجلت الشركة خزينة سالبة خلال سنة 2009 وهذا لأن التغير في BFRex كان أكبر من التغير في FRng وبالتالي أحدث هذا إختلال في التوازن المالي للشركة، وعليه عملت الشركة على تعديل قراراتها المالية بخصوص كل من قرار التمويل و قرار الاستثمار حيث قامت بتخفيض الإستدانة وقامت أيضا بالتنازل عن بعض استثماراتها، الأمر الذي سمح لها بتحقيق خزينة موجبة خلال 2010، 2011، وسجلت تغير في FRng موجب أكبر من التغير في BFRex وبالتالي استطاعت الشركة تحقيق توازن مالي على المدى المتوسط وهذا شيء إيجابي للشركة؛
- أما على مستوى جدول تدفقات الخزينة فالشركة حققت خزينة موجبة متولدة عن عمليات دورة الاستغلال والتي من شأنها غطت العجز المسجل في نفقات دورة التمويل والاستثمار خلال فترة الدراسة.

الخاتمة العامة

الخاتمة:

قمنا من خلال هذا البحث بدراسة موضوع استخدام التحليل المالي الديناميكي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها باعتبار أن الأداء الجيد من أهم الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها، وللوصول إلى التوازن المالي حسب المنظور الوظيفي لا بد من تحقيق رأس المال العامل الصافي الإجمالي موجب، كذلك أن يغطي رأس المال العامل الصافي الإجمالي الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي، وعند تحقيق هاذين الشرطين تتمكن المؤسسة من تغطية موارد الخزينة المتمثلة في الاعتمادات البنكية الجارية بواسطة استخدامات الخزينة والمتمثلة في المتاحات، وبالتالي تحقيق خزينة موجبة تؤثر إيجاباً على الأداء المالي و بالتالي اتخاذ القرارات المناسبة.

وللتذكير بالإشكالية المطروحة:

❖ الإشكالية الرئيسية:

❖ ما مدى مساهمة التحليل المالي تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية و اتخاذ القرارات لشركة

البناء للجنوب والجنوب الكبير بورقلة للفترة الممتدة (2009-2011)

❖ النتائج المتوصل إليها:

خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج وفيما يلي نلخص هذه النتائج:

○ بالنسبة للجانب النظري:

- الغرض من جدول التمويل دراسة التدفقات المالية من أجل معرفة استخدامات الأموال والطريقة التي تتم بها تمويل تلك الاستخدامات، لذا فهو ضروري عند قيام الإدارة بالتخطيط للمستقبل؛
- يعطي جدول تدفقات الخزينة صورة عن المتحصلات والمدفوعات النقدية الفعلية للدورات الأساسية لنشاط المؤسسة الاستغلال، الاستثمار، التمويل، من خلال معرفة كم قبض فعلاً؟ وكم دفع فعلاً؟ لكل عنصر من عناصر الدورات الأساسية؛
- على متخذ القرار تحقيق التلاؤم والانسجام بين القرارات المالية.

○ بالنسبة للجانب التطبيقي:

- تحقيق الشركة لنتائج متذبذبة طيلة السنوات الثلاث محل الدراسة؛

- سجلت الشركة خزينة سالبة خلال سنة 2009 وهذا لأن التغير في BFRex كان أكبر من التغير في FRng وبالتالي أحدث هذا إحتلال في التوازن المالي للشركة؛
- عملت الشركة على تعديل قراراتها المالية بخصوص كل من قرار التمويل و قرار الاستثمار حيث قامت بتخفيض الإستدانة وقامت أيضا بالتنازل عن بعض استثماراتها؛
- تحقيق الشركة لخرينة موجبة خلال 2010، 2011، وسجلت تغير في FRng موجب أكبر من التغير في BFRex وبالتالي استطاعت الشركة تحقيق توازن مالي على المدى المتوسط وهذا شيء إيجابي للشركة؛
- أما على مستوى جدول تدفقات الخزينة فالشركة حققت خزينة موجبة متولدة عن عمليات دورة الاستغلال والتي من شأنها تغطية العجز المسجل في نفقات دورة التمويل والاستثمار خلال فترة الدراسة.

❖ تفسير النتائج وفقا للفرضيات:

- الفرضية الأولى: تعتمد شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD في تقييم أدائها على التحليل المالي الديناميكي وذلك من خلال جدول التمويل و جدول تدفقات الخزينة؛ حيث أنه يعطي للشركة نظرة إستراتيجية جديدة على كل مستويات التسيير وهذا ما تسعى له الشركة حيث لاحظنا تجسيده في الشركة من خلال جداول التدفقات المالية و بالتالي إثبات صحة الفرضية الأولى؛
- الفرضية الثانية: يعتبر جدول تدفقات الخزينة من أهم القوائم المالية التي تساعد المحلل المالي في الكشف عن الوضعية المالية للمؤسسة من خلال تسيير الاحتياجات المالية للشركة و التنبؤ بها للاستخدام الأمثل للسيولة المتاحة و تفادي خطر الإفلاس و تكاليفه؛ حيث أنه يسمح بالحكم على الوضعية المالية للشركة وذلك من خلال التعرف على مواطن القوة والضعف في تأدية هذه الوظائف و الوقوف على حالات العجز والفائض على مستوى الخزينة وهذا ما رأيناه في تحليل جدول تدفقات الخزينة أين تم تغطية العجز المسجل في دورة التمويل و دورة الاستثمار بالفائض المسجل في دورة الاستغلال وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية؛

- الفرضية الثالثة: تساهم القوائم المالية في اتخاذ القرارات المالية من خلال العمل على تصحيحها و تعديلها؛ وذلك من خلال تعديل قرارات الاستثمار أو قرارات التمويل أو القرارين معا كما لاحظنا ذلك أين قررت الشركة التنازل عن بعض الاستثمارات و تخفيض الاستدانة وبالتالي إثبات صحة الفرضية الثالثة.

❖ الاقتراحات:

بناء على النتائج المتحصل عليها من الدراسة والمتعلقة باستخدام التحليل المالي الديناميكي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية يمكننا من وضع الاقتراحات التالية:

- التخفيض من الاحتياجات في رأس المال العامل وذلك من خلال التحكم في عناصر دورة الاستغلال؛
- تحديد الحجم الأمثل للنقدية حتى تستطيع مواجهة التزاماتها اتجاه الغير؛
- تكريس التعاون بين الجامعة والشركة للبحث في المشاكل التي تواجه عملية تطبيق النظام المحاسبي المالي؛
- ضرورة توعية المسؤولين في المؤسسة بأهمية و دور القوائم المالية في اتخاذ القرارات المالية؛
- مضاعفة الجهود من خلال تطوير برامج التكوين لإتمام عملية الإصلاح المالي المحاسبي.

❖ أفاق الدراسة:

في الأخير يمكن القول أن بحثنا هذا لم يلم بجميع الجوانب والتفاصيل المتعلقة بالموضوع، إذ يبقى مجرد محاولة تشوبها حتما مجموعة من النقائص لعلها تكون منطلقا لبحوث أخرى في الموضوع.

كما أردنا التحسيس بأهمية بعض الجوانب التي يمكن أن تكون عناوين لبحوث في المستقبل نتطرق لها في النقاط التالية:

- دور جداول التدفقات المالية في تحقيق الأداء الجيد للمؤسسات الاقتصادية؛
- دور القرارات المالية في تحسين مردودية المؤسسة؛
- تأثير بنية التقارير المالية على نتائج التسيير المالي؛
- تطور القوائم والتقارير المالية وفق التغيرات البيئية الاقتصادية.

المراجع

أ- الكتب باللغة العربية:

1. إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي: (الإدارة المالية)، الطبعة الأولى، عمان: دار وائل للنشر، 2006.

2. عبد الغفار حنفي، أساسيات التمويل والإدارة المالية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2002

ب- الرسائل الجامعية:

1. المعتز بالله خالدي، مساهمة المراجعة الداخلية في اتخاذ القرارات المالية، مذكرة ماجستير غير منشورة، تخصص دراسة

محاسبية وجبائية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة ورقلة، الجزائر،

2011/2010.

2. بوزار السعيد أسماء، أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل

شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012/2011.

3. بوعكة زحروفة، دور التقارير المالية في تقييم وتحسين الأداء المالي بالمؤسسة الاقتصادية، مذكرة تدخل ضمن

متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012/2011.

4. حنان خميس، دور القائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي (scf) في اتخاذ القرارات المالية، مذكرة تدخل ضمن

متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012/2011.

5. سارة باحو، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية من منظور جدول تدفقات الخزينة، مذكرة

تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010/2009.

6. فائزة ناية باحا، أثر التقييم المالي على وضعية المؤسسة الاقتصادية، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012/2011.

7. مريم بالأطرش، دور لوحة القيادة المالية في تحسين الأداء المالي واتخاذ القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية

، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2011/2010.

ت - الملتقيات:

1. حود ميسة جمال، عبد القادر دشاش، قراءة مالية للمعيار المحاسبي الدولي السابع (IAS07) بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة، دراسة حالة مطاحن الواحات، الإصلاح المحاسبي في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة يومي 29 و30 نوفمبر 2011.
2. مسعود درواسي، ضيف الله محمد الهادي، دور التقارير في تقييم الأداء المالي بالمؤسسة الاقتصادية، نمو المؤسسات والاقتصاديات بين الأداء المالي و تحديات الأداء البيئي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 22-23 نوفمبر 2011.

ث - الجرائد و المجلات:

1. حسين أحمد دحدوح، دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، العدد الثاني، 2008.

ج - المراجع باللغة الأجنبية:

1. Béatrice et francis grandguillot, Analyse financière, 5^{ème} édition, Gualino éditeur, Paris, France, 2008.
2. Jean Barreau jacqueline delahaye, Gestion financière manuel & applications, 9^e édition, Paris, Dunod, 2000.

ح - الأنترنت:

1. <http://www.ta3lime.com/archive/index.php/t-585.html> le

23/04/2013.

خ - المقابلات الشخصية: "عبد المالك ز." رئيس مصلحة المالية والدراسات، استخدام التحليل المالي

الديناميكي في تقييم أداء المؤسسات واتخاذ القرارات، شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD 2013/05/22.21.20 (مقابلة).

الملاحق

الملحق -1-

	BATISUD OUARGLA 2009
ACTIFS DU BILAN : 01/01/2010 au 31/12/2010	

N°Page : 1

Date - Tirage : 19/11/2012

Actif	Note	Brut (N)	Amor / Prov (N)	NET (N)	NET (N-1)
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles		598 078 095,30	110 482 815,27	487 595 280,03	487 595 280,03
Immobilisations en cours		2 451 400,00		2 451 400,00	2 451 400,00
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence - entreprises associè					
Titres immobilisés autres que les titres immobilisés					
Titres représentatifs de droit de créance (obligatoire)					
Titres immobilisés de l'activité de portefeuille					
Prêts et créances sur contrat de location-financier					
Dépôts et cautionnements versés		12 811 544,13		12 811 544,13	12 811 544,13
Autres créances immobilisées (impôts différés actif)		2 480 317,00		2 480 317,00	2 480 317,00
TOTAL ACTIF NON COURANT		615 821 366,43	110 482 815,27	505 338 541,16	505 338 541,16
ACTIF COURANT					
Stocks en cours		197 391 293,77	18 197 434,53	179 193 799,24	179 193 799,24
Clients		253 032 474,75	148 277 479,42	104 754 995,33	104 754 995,33
Autres débiteurs					
Impôts		60 502 482,87		60 502 482,87	60 502 482,87
Autres actifs courants					
Placements et autres actifs financiers courant					
Trésorerie		340 975 604,26		340 975 604,26	340 975 604,26
TOTAL ACTIF COURANT		851 901 855,65	166 474 973,95	685 426 881,70	685 426 881,70
TOTAL GENERAL ACTIF		1 467 723 212,08	276 957 789,22	1 190 766 422,86	1 190 766 422,86

-2- الملحق

BATISUD OUARGLA 2009	
PASSIF DU BILAN 01/01/2010 au 31/12/2010	

N°Page : 1

Date - Tirage : 19/11/2012

Libelle	Note	Montant Période (N)	Montant Période (N-1)
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		447 700 000,00	447 700 000,00
Capital non appelé			
Primes et réserves (réserves consolidées)		2 111 555,55	2 111 555,55
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence			
Résultat net / (résultat net part du grou			-5 587 812,74
Autres capitaux propres - report à nouveau		343 396 606,66	343 396 606,66
Part de la société consolidant			
Part des minoritaires			
TOTAL (I)		793 208 162,21	787 640 349,47
Passif non -courants			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisé. D'avan		13 479 299,99	13 479 299,99
TOTAL PASSIFS NON COURANTS (II)		13 479 299,99	13 479 299,99
Passifs courants			
Fournisseurs et comptes rattachés		225 607 775,54	225 607 775,54
Impôts		12 777 368,35	12 777 368,35
Autres dettes		122 733 013,25	122 733 013,25
Trésorerie passif		28 527 616,26	28 527 616,26
TOTAL PASSIFS COURANTS (III)		389 645 773,40	389 645 773,40
TOTAL GENERAL PASSIF		1 196 333 235,60	1 190 765 422,86

الملحق -3-

<i>BATISUD OUARGLA 2010</i>	
ACTIFS DU BILAN : 01/01/2010 au 31/12/2010	

N°Page : 1

Date - Tirage : 19/11/2012

Actif	Note	Brut (N)	Amor / Prov. (N)	NET (N)	NET (N-1)
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles		600 614 857,55	115 733 294,69	493 881 562,96	487 595 290,03
Immobilisations en cours					2 451 400,00
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence - entreprises associées					
Titres immobilisés autres que les titres immobilisés					
Titres représentatifs de droit de créance (obligatoire)					
Titres immobilisés de l'activité de portefeuille					
Prêts et créances sur contrat de location-financier					
Dépôts et cautionnements versés		24 055 913,52		24 055 913,52	12 811 544,13
Autres créances immobilisées (impôts différés actifs)		2 480 317,00		2 480 317,00	2 480 317,00
TOTAL ACTIF NON COURANT		636 151 088,17	115 733 294,69	520 417 793,48	505 338 541,16
ACTIF COURANT					
Stocks en cours		445 503 225,24	13 925 360,56	431 577 864,68	179 193 799,24
Clients		275 339 514,93	146 676 948,94	128 662 565,99	104 754 995,33
Autres débiteurs		8 610 622,03		8 610 622,03	
Impôts		83 524 368,28		83 524 368,28	60 502 462,87
Autres actifs courants					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		259 122 210,64		259 122 210,64	340 975 604,26
TOTAL ACTIF COURANT		1 072 099 941,12	160 602 309,56	911 297 731,62	685 426 881,70
TOTAL GENERAL ACTIF		1 708 251 029,29	276 335 604,19	1 431 715 525,10	1 190 765 422,86

الملحق -4-

<i>BATISUD OUARGLA 2010</i>	
PASSIF DU BILAN 01/01/2010 au 31/12/2010	

N°Page : 1

Date - Tirage : 19/11/2012

Libelle	Note	Montant Période (N)	Montant Période (N-1)
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		447 700 000,00	447 700 000,00
Capital non appelé			
Primes et réserves /réserves consolidées		2 111 555,55	2 111 555,55
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence			
Résultat net / (résultat net part du grou		-25 752 003,90	-5 567 812,74
Autres capitaux propres - report à nouveau		326 307 536,18	343 396 606,66
Part de la société consolidant			
Part des minoritaires			
TOTAL (I)		750 367 087,83	787 640 349,47
Passif non -courants			
Emprunts et dettes financières		1 011 592,68	
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisé. D'avan		48 676 131,14	13 479 299,99
TOTAL PASSIFS NON COURANTS (II)		49 687 723,82	13 479 299,99
Passifs courants			
Fournisseurs et comptes rattachés		335 671 268,03	225 607 775,54
Impôts		31 454 972,13	12 777 368,35
Autres dettes		158 839 909,38	122 733 013,25
Trésorerie passif		105 684 583,91	28 527 616,26
TOTAL PASSIFS COURANTS (III)		631 660 713,45	389 645 773,40
TOTAL GENERAL PASSIF		1 431 715 525,10	1 190 765 422,86

-5- الملحق

BATISUD OUARGLA 2011	
ACTIFS DU BILAN : 01/01/2011 au 31/12/2011	

N°Page : 1

Date - Tirage : 19/11/2012

Actif	Note	Brut (M)	Amor / Prov. (M)	NET (M)	NET (M-1)
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles		604 777 240,63	106 731 841,39	498 045 399,24	493 881 562,96
Immobilisations en cours					
Immobilisations financées					
Titres mis en équivalence - entreprises associées					
Titres immobilisés autres que les titres immobilisés					
Titres représentatifs de droit de créance (obligatoire)					
Titres immobilisés de l'activité de portefeuille					
Prêts et créances sur contrat de location-financier					
Dépôts et cautionnements versés		41 254 014,58		41 254 014,58	24 055 913,52
Autres créances immobilisées (impôts différés actifs)		2 480 317,00		2 480 317,00	2 480 317,00
TOTAL ACTIF NON COURANT		648 511 572,21	106 731 841,39	541 779 736,82	520 417 793,48
ACTIF COURANT					
Stocks en cours		430 581 638,56	9 116 765,06	421 464 873,50	431 577 864,68
Clients		245 741 009,43	146 576 548,94	99 164 460,49	126 462 665,99
Autres débiteurs		13 021 427,86		13 021 427,86	8 610 622,03
Impôts		46 321 511,04		46 321 511,04	83 324 368,28
Autres actifs courants					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		358 453 921,99		358 453 921,99	259 122 210,64
TOTAL ACTIF COURANT		1 085 119 508,88	155 993 614,00	929 125 894,88	911 297 731,62
TOTAL GENERAL ACTIF		1 733 631 081,09	262 725 455,39	1 470 905 625,70	1 431 715 525,10

الملحق -6-

	BATISUD OUARGLA 2011
PASSIF DU BILAN 01/01/2011 au 31/12/2011	

N°Page : 1

Date - Tirage : 19/11/2012

Libelle	Note	Montant Période (N)	Montant Période (N-1)
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		447 700 000,00	447 700 000,00
Capital non appelé			
Primes et réserves (réserves consolidées)		2 111 555,55	2 111 555,55
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence			
Résultat net / (résultat net part du grou		28 843 229,41	-25 752 003,90
Autres capitaux propres - report à nouveau		384 362 229,78	326 307 536,18
Part de la société consolidant			
Part des minoritaires			
TOTAL (I)		863 017 014,74	750 367 087,83
Passif non -courants			
Emprunts et dettes financières		1 011 592,68	1 011 592,68
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisé. D'avan		49 051 497,41	48 676 131,14
TOTAL PASSIFS NON COURANTS (II)		50 063 090,09	49 687 723,82
Passifs courants			
Fournisseurs et comptes rattachés		208 567 541,23	335 671 268,03
Impôts		77 453 930,53	31 454 972,13
Autres dettes		193 191 823,35	158 839 909,38
Trésorerie passif		88 612 225,76	105 694 563,91
TOTAL PASSIFS COURANTS (III)		567 825 520,87	631 660 713,45
TOTAL GENERAL PASSIF		1 480 905 625,70	1 431 715 525,10

الملحق -7-

BATISUD OUARGLA 2009	
TABLEAU DES FLUS DE TRESORERIE DU 01/01/2009 au 31/12/2009	

N°Page : 1

Date - Tirage : 24/03/2013

Code	Libelle	NOTE	Montant (Période N)	Montant (Période N-1)
	Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
2	Encaissements reçus des clients		668 999 809,82	
3	Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		-352 935 263,54	
4	Intérêts et autres frais financiers payés		-4 338 560,03	
5	Impôts sur les résultats payés			
	Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		311 725 986,25	
7	Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires (A préciser)		-939 520,03	
	Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		310 786 466,22	
	Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
10	Décassements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
11	Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
12	Décassements sur acquisition d'immobilisations financières			
13	Encaissements sur cessions d'immobilisations financières		1 208 982,02	
14	Intérêts encaissés sur placements financiers			
15	Dividendes et quote-part de résultats reçus			
	Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		1 208 982,02	
	Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
18	Encaissements suite à l'émission d'actions			
19	Dividendes et autres distributions effectués			
20	Encaissements provenant d'emprunts			
21	Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		-3 192 762,56	
	Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		-3 192 762,56	
23	Incidences des variations des taux de change sur liquidités ET quasi -liquidités			
	Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		308 802 685,68	
25	Trésorerie et équivalents de trésorerie A l'ouverture de l'exercice		3 620 302,32	
26	Trésorerie et équivalents de trésorerie A la Clôture de l'exercice		312 422 988,00	3 620 302,32
	Variation de trésorerie de la période		308 802 685,68	3 620 302,32
	Rapprochement avec le résultat comptable			

الملحق -8-

<i>BATISUD OUARGLA 2010</i>	
TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE DU 01/01/2010 au 31/12/2010	

N°Page : 1

Date - Tirage : 24/03/2013

Code	Libellé	NOTE	Montant (Période N)	Montant (Période N-1)
	Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
2	Encaissements reçus des clients		933 000 423,18	688 999 800,82
3	Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		-746 681 527,34	-352 935 263,54
4	Intérêts et autres frais financiers payés		-11 933 003,57	-4 338 580,03
5	Impôts sur les résultats payés			
	Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		174 385 892,27	311 725 986,25
7	Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires (A préciser)		-300,00	-939 520,03
	Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		174 385 592,27	310 786 466,22
	Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
10	Décassements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
11	Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
12	Décassements sur acquisition d'immobilisations financières			
13	Encaissements sur cessions d'immobilisations financières		-10 041 387,37	1 208 982,02
14	Intérêts encaissés sur placements financiers			
15	Dividendes et quote-part de résultats reçus			
	Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-10 041 387,37	1 208 982,02
	Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
18	Encaissements suite à l'émission d'actions			
19	Dividendes et autres distributions effectués			
20	Encaissements provenant d'emprunts			
21	Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		-8 651 964,64	-3 192 762,58
	Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		-8 651 964,64	-3 192 762,58
23	Incidences des variations des taux de change sur liquidités ET quasi-liquidités			
	Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		155 692 240,26	308 802 685,68
25	Trésorerie et équivalents de trésorerie A l'ouverture de l'exercice		312 422 988,00	
26	Trésorerie et équivalents de trésorerie A la Clôture de l'exercice		153 402 546,73	312 422 988,00
	Variation de trésorerie de la période		-159 020 341,27	312 422 988,00
	Rapprochement avec le résultat comptable			

الملحق -9-

BATISUD OUARGLA 2011	
TABLEAU DES FLUS DE TRESORERIE DU 01/01/2011 au 31/12/2011	

N°Page : 1

Date - Tirage : 24/03/2013

Code	Libellé	NOTE	Montant (Période N)	Montant (Période N-1)
	Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
2	Encaissements reçus des clients		1 070 659 867,31	933 000 423,18
3	Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		-693 578 787,33	-746 661 527,34
4	Intérêts et autres frais financiers payés		-60 667 030,48	-11 933 003,57
5	Impôts sur les résultats payés			
	Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		116 414 049,50	174 385 892,27
7	Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires (A préciser)			-300,00
	Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		116 414 049,50	174 385 592,27
	Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
10	Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
11	Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
12	Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières			
13	Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			-10 041 387,37
14	Intérêts encaissés sur placements financiers			
15	Dividendes et quote-part de résultats reçus			
	Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)			-10 041 387,37
	Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
18	Encaissements suite à l'émission d'actions			
19	Dividendes et autres distributions effectués			
20	Encaissements provenant d'emprunts			
21	Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées			-8 651 964,64
	Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)			-8 651 964,64
23	Incidences des variations des taux de change sur liquidités ET quasi-liquidités			
	Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		116 414 049,50	155 692 240,26
25	Trésorerie et équivalents de trésorerie A l'ouverture de l'exercice		153 402 646,73	312 422 988,00
26	Trésorerie et équivalents de trésorerie A la Clôture de l'exercice		269 841 696,23	153 402 646,73
	Variation de trésorerie de la période		116 439 049,50	-159 020 341,27
	Rapprochement avec le résultat comptable			

الفهرس

III	الإهداء
VI	الشكر
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
IX	قائمة الملاحق
X	قائمة الاختصارات و الرموز
أ	المقدمة
01	الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية
02	تمهيد
03	المبحث الأول: البعد النظري لجداول التدفقات المالية
03	المطلب الأول: خصائص جدول التمويل في المؤسسة
06	المطلب الثاني: خصائص جدول تدفقات الخزينة
	المطلب الثالث: أنواع القرارات المالية في المؤسسة
	09
12	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
	المطلب الأول: الدراسة الأولى
	12

12	المطلب الثاني: الدراسة الثانية
13	المطلب الثالث: الدراسة الثالثة
	المطلب الرابع: الدراسة الرابعة
14	
16	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية
17	
18	تمهيد
19	المبحث الأول : الطريقة والأدوات
19	المطلب الأول: طريقة جمع المعلومات
20	المطلب الثاني: طريقة معالجة المعلومات
21	المبحث الثاني : النتائج والمناقشة
21	المطلب الأول: نتائج الدراسة
21	1إعداد وقراءة الميزانية الوظيفية المختصرة 2009،2010،2011
	2بناء وتحليل جدول التمويل لـ2009،2010،2011
	24
	3بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة لـ2009،2010،2011
	28
29	4أهم القرارات المالية المتخذة في شركة BATISUD
31	المطلب الثاني: التفسير والمناقشة
36	خلاصة الفصل

37	الخاتمة
41	المراجع
44	الملاحق
54	الفهرس